عواملان

البركوى

الجرجانى

Şifa
Yayınevi

بسم الله الرحمن الرحيم

AVÂMİLÂN

ISBN: 978-605-61623-1-2

T.C. Kültür Bakanlığı
Sertifika No: 19544

Yayın No: 2

1. Baskı:
İstanbul, Aralık 2010
(1.000 Adet)

Genel Yayın Yönetmeni:
İsmail Çelik

Hazırlanmasına Emek Verenler
İsmail Çelik
Ensar Aslan
Galip Akbal
İrfan Güngörür

Baskı/Cilt:
Şifa Yayınevi ve Matbaacılık
(Sertifika No: 19544)
Davutpaşa Cad. Davutpaşa Emintaş Sanayi Sitesi
No:105/53
Topkapı - Zeytinburnu / İstanbul
Tel: 0212 567 12 09

Şifa Yayınevi

Davutpaşa Cad. Davutpaşa Emintaş Sanayi Sitesi No: 105/53
Topkapı - Zeytinburnu / İstanbul
Tel: 0212 567 12 09 • sifamatbaa@gmail.com

عواملان

البرگوی - الجرجانی


ESKİ HALİ
Sayfa numaraları
a- Ana metin
b- Ana metin arasındaki haşiyeler
c- Yan haşiyeler
Yeni şeklin Arapça sayfa numaraları
Yeni şeklin Türkçe sayfa numaraları
a- Ana metin
b- Ana metin arasındaki haşiyeler
c- Yan haşiyeler
Eski şeklin (orijinal) sayfa numaraları
YENİ HALİ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بالإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن هذا الكتاب يتضمن كتابين. أولا: "متن العوامل" الذى ألفه محمد بن بير على البركوى الرومى الحنفى ولد سنة (٩٢٩) هـ. (١٥٢٣)م. ولد فى باليكسر من تركيا فهو تركى الأصل والمنشأ.

من تصانيفه: "إظهار الأسرار" فى النحو "إمعان الأنظار" شرح فى الصرف "الدرة اليتيمة" فى "التجويد الطريقة المحمدية " فى الموعظة "كفاية المبتدئى" فى الصرف "شرح نختصر الكافية" فى النحو "شرح أمثلة والبناء" فى الصرف. وغير ذلك. و الحمد لله رب العالمى

وثانيا: "العوامل المئة" أو "مئة عامل" الذى ألفه أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجانى الشافعى واضع أصول البلاغة كان من أئمة اللغة وضبط الفيروز آبادى اسمه "عبد القادر عبد الله بن أحمد بن عبد الله النحوى البغدادى المعروف بابن الخشاب". من تلاميذ أبى الحسين الفارسى ابن أخْت أبى علىّ الفارسىّ. فارسى الأصل جرجانى الدار ولد فى جرجان وهى مدينة مشهورة بين طبرستان وخراسان ببلاد فارس وعاش فيها دون أن ينتقل إلى غيرها حتى توفى سنة (٤٧١) هـ. (١٠٧٨)م.

من تصانيفه: كتاب "أسرار البلاغة" فى علم البيان و"دلائل الإعجاز" فى علم المعانى "المفتاح" فى الصرف "المغنى فى شرح الإيضاح " ثلاثون مجلدا اختصره فى شرح آخر سماه "المقتصد" و"الجمل" فى النحو و"التتمة" فى النحو و"إعجاز القرآن" و"العمدة" فى تصريف الأفعال. وغير ذلك. والحمد لله رب العالمين

مكتبة الشفاء

٢٠١٠

عوامل

بسم الله الرحمن الرحيم

عوامل

الحمدُ[١] لله رب[٢] العالمين والصلاةُ[٣] والسلامُ[٤]
على مُحمد[٥] وآلِه[٦] اجمعين وبعدُ[٧] فاعلم[٨]
أنه لابُدَّ لكل طالبِ معرفةَ الاعرابِ من معرفةِ مِأةِ
شَيْءٍ ستون منها تسمّى عاملا[٩] وثلاثون تسمّى
معمولا[١٠] وعشرةٌ تسمّى عملا و اعرابا[١١] فأُبَيِّنُ
لك[١٢] بإذن الله تعالى هذه الثلاثةَ على طريقِ
الايجازِ فى ثلاثةِ ابوابٍ الباب الاول فى العامل[١٣]

(١) تأكيد للأل لدفع احتمال أنه يراد منه للبعض محل الإضافية على الجنس والمفسيد على أنها للاستغراق.

(٢) إما بالجر على أنه مضاف إليه لطالب أو بالنصب على أنه مفعول به لطالب ولفظ طالب منوّنٌ.

(٣) صفة مخصصة لستون. أى كائنة من هذه المائة.

(٤) يعنى الحاصل من العمل.

(٥) عطف تفسير لعمل.

(٦) أى أذكر أو أظهر أو أعرف فعلى الأول من التبيين وعلى الثانى من الإبانة وعلى الثالث من البيان.

(٧) المعمول والإعراب.

(٨) أى العامل. والمعمول والإعراب

(٩) أى حال كون هذه الثلاثة مبينة على طريق هو الإجاز.

(١٠) أى اللفظ الذى وقع جزأ من الرسالة كائن.

هو

10

(١) اعلم ان لام التعريف اما للجنس او للاستغراق او للعهد الخارجي اوللعهد الذهني فالمعنى على الاول حقيقة الحمد من حيث هي هي مستحقة لله تعالى مختصة له وعلى الثانى كل فرد من افراد الحمد لله تعالى وعلى الثالث الفرد الكامل الذى هو حمده تعالى على ذاته العليا و صفاته العظمى لله تعالى وعلى الرابع الفرد الغير المعين من افراد الحمد لله تعالى وهذا غير مناسب للمقام ما لايخفى

(٢) اى مالكهم ومبلغهم إلى الكمال شيئا فشيئا حينا فحينا قال الفاضل الكرمانى الرب فى الاصل مصدر من رَبَّ يُرُبُّ فهو بمعنى ربب يربب تربية ابدلت الباء ياء لثقل التضعيف كما فى تقضى البازى فيكون بمعنى التربية وهى تبليغ الشيئ إلى كماله شيئا فشيئا فالمصدر اسم معنى لايطلق على الذات الا لقصد المبالغة مثل رجل عدل اى عادل والعالمين جمع عالم بفتح اللام وهو اسم لما يعلم به كالخاتم اسم لما يختم به والقالب اسم لما يقلب به ثم كثر استعماله فيما يعلم به الصانع وهو ما سواه تعالى من الجواهر والاعراض لانهما يدلان على وجوده تعالى

(٣) هى فى اللغة الدعاء او التعظيم تتنوع بالاضافة إلى محلها على ثلثة انواع تنوع الاجناس بالفصول فمنه قيل الصلوة من الله الرحمة ومن الملئكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء ثم نقلت فى عرف الشرع من احد المعنيين إلى العبادة المخصوصة لتضمنها اياه والمراد هنا المعنى اللغوى المتنوع على انواع الثلثة

(٤) قوله والسلام عطف على الصلوة ومعناه جعل الله اياه سالما عن كل مكروه او كونه امينا من مشقة الدارين وانما ذكره لان الصلوة بدونه مكروهة قاله النووى ولأنّ فيه امتثالا لقوله تعالى "صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"[١] ومنهم من اكتفى بلفظ الصلوة لما فيها من معنى السلام ولان الكراهة فى الاكتفاء فقط من غير ملاحظة المعنى

(٥) واصلة اليه منصبة عليه انصباب المطر على الارض ومحمد فى الامثل يقال لمن كثر خصاله الحميدة ثم جعل علما لأفضل الرسل لكثرة خصاله الحميدة واخلاقه المحمودة كما قال الله تعالى فى حقه "وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ"[٢]

[١] سورة الأحزاب الآية ٥٦
[٢] سورة القلم الآية ٤

(٦) اى اتباعه صحابة او غيرهم فلذا ترك عطفه او لتركه عليه السلام فى تعليم كيفية الصلوة عليه حيث قالوا كيف نصلى عليك فقال "قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد " الحديث

(٧) اى بعد زمن الفراغ من البسملة والحمدلة والصلولة فالواو اما ابتدائية قائمة مقام اما لان اصله مهما يكن من شئ بعد الخ فحذف يكن من شئ للاختصار ثم حذف مهما واقيم اما مقامه ثم حذف اما واقيم الواو مقامه او عاطفة لبعد مع سابقته عطف القصة على القصة وهو الظرف من الظروف المكانية لانه من قبيل الجهات الست ثم استعمل هنا فى الظروف الزمانية لكونه مضافا إلى الزمان كما اشرنا اليه فى تفسيره

(٨) اى فأقول إعلم حذف الجواب وأقيم متعلقه مقامه والفاء جواب مهما المحذوف او نائبه او نائب نائبه على ضعف وإعلم أمر من علم بخطاب عام وإنما نبه به أولاً إشارة إلى أن ما بعده أمر مقصود دون ما قبله

(٩) اى مؤثرا لفظيا كان سماعيا كان او قياسيا فالسماعى تسعة واربعون والقياسى تسعة والمعنوى اثنان كما سيجئ إن شاء الله تعالى فالمجموع ستون

(١٠) اى متأثرا اصالة كان او تبعية فالأصالة اربعة اضرب مرفوع ومنصوب ومجرور ومجزوم اما المرفوع فتسعة واما المنصوب فثلثة عشر واما المجرور فاثنان واما المجزوم فواحد فالاصالة خمسة وعشرون واما التبعية فخمسة فالمجموع ثلثون كما سيجئ

(١١) حركة كان او حرفا او حذفا اما الحركة فثلثة واما الحرف فاربعة واما الحذف فثلثة فالمجموع عشرة وانما فسره به اشارة إلى ان المراد من العمل الحاصل بالمصدر لا المعنى المصدرى كما فسرنا

(١٢) لنفعك بخطاب عام على خلاف الظاهر إذ أصل الخطاب أن يكون لمعين وقد يكون لغيره بغير الأصل والتفصيل فى المعانى

(١٣) اى فى المعانى ومسوق لها أو فى تحصيل ادراكاته او المعنى الذى وقع جزئا منها كائن فى العامل اى فى اللفظ كما قالوا الالفاظ قوالب المعانى والعامل فى اللغة المؤ ثر وفى لاصطلاح ما يحصل به المعنى المقتضى للاعراب

الباب الثانى فى المعمول(١) الباب الثالث فى الاعراب(٢) الباب الاول فى العامل(٣) وهو علٰى ضربين(٤) لفظيٌّ ومعنويٌّ(٥) فاللفظى على قسمين(٦) سَماعيٌّ وقياسيٌّ فالسماعى تسعةٌ واربعون وانواعُه خمسةٌ النوع الاول حروفٌ تَجُرُّ اسما واحدا(٧) فقط تسمى حروفَ الجرّ وحروفَ الاضافة(٨) وهى عشرون الاول اَلْباءُ(٩) نَحْوَ اٰمَنْتُ بِاللّٰهِ تَعالٰى وبِهٖ لَأَبْعَثَنّ والثانى مِنْ نحو تُبْتُ مِنْ كُلِّ(١٠) ذَنْبٍ والثالث اِلٰى(١١) نحو تُبْتُ اِلَى اللّٰهِ تَعالٰى والرابع عَنْ(١٢) نحو كُفِفْتُ عَنِ الْحَرامِ والخامس عَلٰى(١٣) نحو تَجِبُ التَّوْبَةُ عَلٰى كُلِّ مُذْنِبٍ والسادس اَللّامُ(١٤) نحو اَنَا عُبَيْدٌ لِلّٰهِ تَعالٰى والسابع فِى(١٥) نحو اَلْمُطِيعُ فِى الْجَنَّةِ والثامن اَلْكافُ نحو قولِهِ تعالٰى {لَيْسَ كَمِثْلِهٖ[1] شَيْءٌ(١٦)} والتاسع حَتّٰى

(١) سورة الشورى الآية ١١

(١) أى الذى وقع جزأ من الرسالة لفظا أو معنى كائن.
(٢) ولما عين مقام الكل شرع فى تفصيله فقال.
(٣) واللفظى ما يكون للسان فيه حظ والمعنوى ما لا يكون للسان فيه حظ.
(٤) اللام للعهد وإنما عرف باللام لكونه عينا للأول وهو مبتدأ وخبره قوله على قسمين.
(٥) وهو فى الاصطلاح ما يتوقف إعماله بخصوصه على السماع.
(٦) أفراد بحسب الاستغراق.
(٧) أى أنواع السماعى.
(٨) بصيغة الكثرة.
(٩) أى الحروف لا تعمل إلا بعمل الجر صفة احترازية للحروف.
(١٠) أى صدقت بوجوده وبما جاء من عنده تعالى.
(١١) أى أقسم بالله.
(١٢) أى رجعت.
(١٣) أى من كل فرد من أفراد الذنوب وهو ما خالف لرضاء الله تعالى.
(١٤) أى مُنِعْتُ.
(١٥) أى المعاصى صغيرها وكبيرها.
(١٦) يجب نسخة
(١٧) أى تلزم عقيب المعصية.
(١٨) للتعليل والتخصيص قدمها على "فى" لبساطتها.
(١٩) تصغير عبد.
(٢٠) إلى الله تعالى كائن.
(٢١) للتشبيه قدمها على حتى لبسلطتها.
(٢٢) للغاية قدمه على "رب" لكونه عاملا أصليا ولكثرة الاستعمال.

12

(١) فى اللغة المتأثر وفى الاصطلاح ما يوجد فيه اثر العامل لفظا او تقديرا او محلا

(٢) وهو فى اللغة ازالة الفساد عن الشئ و فى الاصطلاح شئ جاء من العامل يختلف به آخر المغرب

(٣) قدمه على اخويه لتوقف صحة اكثر تعريفات المعمول على بحثه كما سيجئ او لشرفه لكونه مؤثرا فيهما او لكونه جزأ من مفهومهما كما ترى او لكونه اكثر منهما فان قيل ان هذا المقام مقام الضمير لسبق مرجعه اجيب انما اظهر لدفع الاحتمال مع ان الضمير اذا دار بين البعيد والقريب فالاولى ان يرجع إلى القريب

(٤) اى على نوعين لان الضرب والنوع والقسم من المترادف فان قلت ان الاصل بينهم أن الضمير عين مرجعه فكيف يرجع قوله هو إلى العامل اذ المراد بالعامل مفهوم لكونه خبرا ومن هو افراد لكونه مورد القسمة على ما تقرر فى موضعه قلنا انما يرجع باعتبار الاستخدام او باعتبار وجود مفهومه فى ضمن الافراد

(٥) اى منسوب إلى المعنى وهو ما لايكون للّسان فيه حظ واعلم ان المراد بالمنسوب الخاصوالمنسوب إليه العام كما فى الجنىّ والإنسىّ فلايلزم انتساب الشىء إلى نفسه

(٦) قسم الشئ ما يكون مندرجا تحته واخص منه والتقسيم ضم قيود متباينة او متخالفة إلى المقسم ليحصل بانضمام كل قيد قسم و هوعلى قسمين تقسيم الكلى إلى جزئياته وتقسيم الكل إلى اجزائه فالاول كقولك الكلمة اما اسم او فعل او حرف والثانى كقولك السَّكَنْجَبِينَ اما عسل او شُونِيزٌ او خل والفرق بينهما انه ان كان المقسم محمولاً لكل قسم من اقسامه وصح المعنى فهو تقسيم الكلى إلى جزئياته والا فهو تقسيم الكل إلى اجزائه او اقتضى وجود المقسم باجتماع جميع الاقسام فالكل والا فهو الكلى

(٧) الأحدُ اسمُ مَنْ لا يشاركه شئ فى ذاته والواحد اسم من لايشاركه شئ فى صفاته واصل احد وحد حذفت الواو وابدلت الهمزة

(٧) اى لا فعلا و لا حرفا ولااسمين بل تجر اسما واحدا بحسب السماع عن العرب وهو مفعول به الصريح لتجر وواحدا صفة له وانما تعمل الجر ليناسب عملها اللفظى عملها المعنوى فى الاصلى وللحمل عليه فى غيره

(٨) فإنها توصل معنى متعلقها إلى مدخولها لوجودها فى مفهومها وهو ما وضع لافضاء الفعل او معناه إلى الاسم او الْمأول به

(٩) ذكرها باسمها لوجوده وهو يذكر باعتبار لفظه ويؤنث باعتبار الحرفية و تأويل الكلمة و كذا باقى الحروف قدمه على الغير لبساطته وكثرة استعماله وعدم خروجه عن كونه حرف الجر ولذا يكسر دائما ليطابق عمله بخلاف اللام وان كان بسيطا لكونه للابتداء والامر والتأكيد

(١٠) لفظة كل موضوعة لإحاطة ما اضيفت هى اليه فهى من الاسماء اللازمة الإضافة ولهذا لاتدخل الا على الاسماء وهى مأخوذة من الاكليل الذى يحيط بجوانب الرأس وهى اذا اضيفت إلى المعرفة تدل على احاطة الاجزاء نحو كل التفاح حامض اى جميع أجزائه و اذا اضيفت إلى النكرة تدل على احاطة الإفراد نحو كل ذنب وكل انسان حيوان وكل فرس صاهل إلى غير ذالك

(١١) قدمه على عن لتناسب معناه إلى معنى من او لكثرة استعماله عنه

(١٢) قدمه على "على" لتناسبه بمن اذ يستعمل احدهما مقام الآخروالفرق بينهما انك اذا قلت خرجت عن البلد تريد الرجوع اليه واذا قلت خرجت من البلد لم ترد الرجوع اليه

(١٣) ذكر هذه الحروف الأربعة على سبيل الحكاية لعدم وجود اسمائها خاصة قدمه على اللام لتناسبها لماقبلها فى اولها او فى كونهما اسمين فى بعض الاوقات

(١٤) ذكرها باسمها لوجوده قدمها على "فى" لبساطاتها

(١٥) قدمها على الكاف مع بساطتها لانها لا تدخل على المضمر الا على قلة فى المرفوع نحو انا كَأَنْتَ و تكون اسما بمعنى المثل و لذا لم تكسر ابدا بخلاف "فى"

(١٦) يعنى لو فرضنا له مثلا لَامتنع لمثله المفروض مثل فيكون أبلغ فى نفى المثلية عنه تعالى وقيل الكاف زائدة فيه اى ليس مثله شيئ وقيل المثل زائدة وفيه نظرلأن ادخال الكاف على الضمير كهو ليس بجائز إلافى الضرورة وقيل المثل ههنا بمعنى الصفة والمعنى ليس مثل صفته شيئ

نحو أَعْبُدِ اللّٰهَ تَعَالٰى حَتّٰى[١] الْمَوْتِ والعاشر رُبَّ[٢] نحو رُبَّ تَالٍ يَلْعَنُهُ الْقُرْاٰنُ[٣] والحادى[٤] عشر وَاوُ الْقَسَمِ نحو وَاللّٰهِ لاَ اَفْعَلُ الْكَبَائِرَ والثانى عشر تَاءُ الْقَسَمِ[٥] نحو تَاللّٰهِ لَأَفْعَلَنَّ[٦] الْفَرَائِضَ والثالث عشرَ حَاشَا نحو هَلَكَ النَّاسُ حَاشَا الْعَالِمِ والرابعَ عشرَ مُذْ نحو تُبْتُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَعَلْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْبُلُوغِ والخامسَ عشرَ مُنْذُ نحو تَجِبُ الصَّلٰوةُ مُنْذُ يَوْمِ الْبُلُوغِ[٧] والسادسَ عشرَ خَلاَ نحو هَلَكَ الْعَالِمُونَ خَلاَ الْعَامِلِ بِعِلْمِهٖ والسابعَ عشرَ عَدَا نحو هَلَكَ الْعَامِلُونَ عَدَا الْمُخْلِصِ والثامنَ عشرَ لَوْلاَ[٨] نحو لَوْلاَكَ يَارَحْمَةَ اللّٰهِ لَهَلَكَ النَّاسُ والتاسعَ عشرَ كَيْ نحو كَيْمَهْ عَصَيْتَ والعشرون لَعَلَّ فى لغة عُقَيْلٍ نحو لَعَلَّ اللّٰهِ تَعَالٰى يَغْفِرُ[٩] ذَنْبِى النوع الثانى حروفٌ تنصبُ الاسمَ[١٠] وترفعُ الخبرَ[١١]

(١) أى انتهاء عبادتى لله تعالى من وقت البلوغ حتى الموت أواعْبُدْ بصيغة الأمر.

(٢) أى يخاصمه أى التالى والجملة صفة التالى.

(٣) قدمه على تائه لكونه أصلا له ولدخوله على اسم الله وغيره بخلاف التاء كما سيجيئ.

(٤) جمع كبيرة كالصحائف جمع صحيفة.

(٥) جمع فريضة بمعنى الفرض الذى ثبت بدليل قطعى كالشرائط جمع شريطة بمعنى الشرط.

(٦) العامل بعلمه إذ هو منزه عن الهلاك بمعنى الخلود فى النار.

(٧) قدمه على منذ لخفته ولأنه على لغة عامة العرب حرف جر.

(٨) للابتداء فى الزمان الماضى. قدمه على خلا وعد لكون خروجه عن الجارية أقل منهما.

(٩) أى يفرض.

(١٠) أى الأفعال المخصوصة والأركان المعلومة.

(١١) ذكره على سبيل الحكاية لما مر غير مرة قدمه على عدا لتقدم الخاء على العين.

(١٢) أى بمقتضى علمه إذ العلم بلا عمل كالشجرة بلا ثمر فإن العلم لا ينفع بلا عمل بل يضر.

(١٣) قدمه على "لولا" لأن كون لولا حرف جر مختلف فيه بخلاف عدا.

(١٤) أى يا من فضله وكرمه وإحسانه موجود.

(١٥) أى لضل ضلالا شديدا.

(١٦) أى العبيد وكذا سائر الحيوانات يعنى لم يهلك الحيوانات لوجود إحسانك وكرمك إيا هن.

(١٧) قدمها على "لعل" لكونها حرف جر على لغة مشهورة بخلافه وإذا دخل على "ما" الاستفهامية لا مطلقا يكون حرف جر وهى للتعليل.

(١٨) أى لأى غرض عصيت ربك ويدل على كونه حرف جر حذف ألف ما.

(١٩) بضم العين مصغر ذكره الدِّمَامِينى ولذا أخرها والجمهور على أنه من الحروف المشبهة.

14

(١) وحتى لاتدخل على المضمر فلا يقال حتاى ولاحتاك ولاحتاه لانها لو دخلت على المضمر لإلتبس الضمير المجرور بالضمير المنصوب لجواز وقوعها بعده

(٢) بضم الراء وفتح الباء المشددة في المشهور او بضم الراء وفتح الباء المخففة وضمها وسكونها وبفتح الراء وفتح الباء المشددة او المخففة ذكرها على سبيل الحكاية لعدم وجود اسمه قدمه على الواو لان الواو بدل عن الباء بخلاف رب او لانها لا تدخل على المضمر بخلاف رب وهى للتقليل وجب لها الصدارة ولاتدخل الا على نكرة موصوفة بمفرد او جملة عند ابى على ومن تابعه وقيل لايجب وهذا التقليل اصلها ثم استعمل فى معنى التكثير كالحقيقة وفى التقليل كَالْمَجَازِ المحتاج إلى القرينة

(٣) فى الدنيا والاخرة لعدم رياعته بالتجويد او الحروف ولعدم تعظيمه ولنسيانه لان نسيان القرأن بعد التعلم من الكبائر لما روى عن انس رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام "عرضت على ذنوب امتى فلم اَرَ ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية علمها رجل ثم نسيها" اقول وهنا بحث اذ التالى لايطلق على الناسى الا ان يراد من النسيان ترك العمل وترك الحضور عند قرآئته فان النسيان الترك ومنه قوله تعالى "وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ اٰدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ"[1] قال المولى الجامى "رب تال يفوه بالقرآن وهو يفضى به إلى الخذلان"

(٤) تركيب تعدادى والجزء الاول مبنى على السكون لكون آخره حرف علة والثانى على الفتح وان كان آخر الجزء الاول صحيحا ولم يكن لفظ اثنين بنى الجزأن على الفتح كذا بيّنه فى الاظهار

(٥) قدمها على حاشا لعدم خروجه عن الجارية بخلاف حاشا وهى كالواو فى الكل الا انها لاتدخل على غير اسم الله تعالى ولم يذكر بائه مع انه اصل منهما لدخوله فى باء الالصاق ومن ثمه مثل الباء بمثالين

(٦) بنون المشددة فان قلت ان الصرفيين اشترطوا فى دخول نون التأكيد شرطين الاستقبال والطلب والثانى منتف فيه قلت لانسلم انتفائه كيف انه جواب للقسم قال صاحب المراح نونا التأكيد تدخلان فى سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها منها الامر نحو اضربَنَّ والنهى نحو لاتضربَنّ والاستفهام نحو هل تضربَنّ والتمنى نحو ليتك تضربَنّ والعرض نحو الاتضربَنّ والقسم نحو والله لايضربَنّ والنفى قليلا مشابهة بالنهى نحو لاتضربَنّ

(٧) اى ابتداء وجوب الصلوة علىّ كان يوم بلوغى إلى الموت وهما لإبتداء الفعل فى الزمان الماضى سواء كان مثبتا او منفيا نحو سافرت من البلد او ما رأيته مذ سنة كذا و مضى هذه السنة فيكون المعنى مبدأ مسافرتى او عدم رؤيتى كان هذه السنة وامتدّ إلى الآن

(٨) وهى لامتناع شئ لوجود غيره وهى حرف جر عند سيبويه ومن تابعه اذا اتصل بها ضمير فسيبويه نزله منزلة حرف جر لانه فى المآل واقع موقع لام التعليل فانك اذا قلت لولاك لهلك عمرو فيكون المعنى لم يهلك عمرو لوجودك والاخفش جعل الضمير مستعارا للمرفوع والاكثر لولا انت بانفصال الضمير لكونه مبتدأ حذف خبره وجوبا ولكثرتها بالنسبة إلى كى قدمه عليه

(٩) ولابد لهذه الحروف من متعلق فعل او شبهه او معناه الا الزائد منها نحو كفى بالله وبحسبك درهم ورب وحاشا وخلا وعدا ولولا ولعل فانها لا تتعلق بشئ فمجرور الزائد ورب باق على ما كان عليه قبل دخولهما ومجرور حروف الاستثناء كالمستثنى بإلا على ما سيجئ ومجرور لولا ولعلّ مبتدأ ومابعده خبره نحو لولاك لهلك زيد ولعل زيد قائم ومجرور ماعدا هذه السبعة منصوب المحل على انه مفعول فيه ان كان الجار فى او ما بمعناه نحو صليت فى المسجد او بالمسجد او مفعول له ان كان الجار لاما او ما بمعناه نحو ضربت زيدا للتأديب وكيمه عصيت او مفعول به غير صريح ان كان الجار ماعداهما نحو مررت بزيد كذا بين المصنف فى الاظهار

(١٠) اى اسمها الذى هو المبتدأ فى الاصل وهو المسند اليه بعد دخول احد هذه الحروف

(١١) اى خبرها الذى هو خبر المبتدأ فى الاصل وهوالمسند بعد دخول احد هذه الحروف وهذا على المذهب الاصح

(١) سورة طٰه الآية ١١٥

وهى ثمانٍ الاول اِنَّ (١) نحو اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى عَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ والثانى أَنَّ (٢) نحو اِعْتَقَدْتُ أَنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى قَادِرٌ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ والثالث كَأَنَّ نحو كَأَنَّ الْحَرَامَ نَارٌ والرابع لٰكِنَّ (٣) نحو مَافَازَ الْجَاهِلُ لٰكِنَّ الْعَالِمَ فَائِزٌ والخامس لَيْتَ (٤) نحو لَيْتَ الْعِلْمَ مَرْزُوقٌ لِكُلِّ اَحَدٍ والسادس لَعَلَّ (٥) نحو لَعَلَّ اللّٰهَ تَعَالٰى غَافِرُ ذَنْبِى وهذه الستةُ تسمى الحروفَ المشبَّهةَ بالفعل (٦) والسابع اِلَّا فى الاستثناءِ المنقطع نحو اَلْمَعْصِيَّةُ مُبَعِّدَةٌ عَنِ الْجَنَّةِ اِلَّا الطَّاعَةَ مُقَرِّبَةٌ مِنْهَا الثامن لَا لِنَفْيِ (٧) الجنس نحو لَا فَاعِلَ شَرٍّ فَائِزٌ النوع الثالث حرفان ترفعان الاسمَ وتنصبان الخبرَ (٨) وهُمَا مَا ولَا المشبَّهتان بليس (٩) نحو مَا اللّٰهُ تَعَالٰى مُتَمَكِّنًا بِمَكَانٍ (١٠) وَلَا شَيْءٌ مُشَابِهًا لِلّٰهِ تَعَالٰى النوع الرابع حروف تنصبُ الفعلَ المضارعَ (١١) وهى اربعةٌ الاول

(١) أى الحروف التى تنصب وترفع.
(٢) وهى لتشبيه اسمها بخبرها سواء كان خبرها جامدا أو مشتقا عند الجمهور. قدمها على لكن لزيادة مشابهتها منها بالأولين.
(٣) يعنى جنسه بالنصب اسمها.
(٤) عابدا كان أو غيره.
(٥) بالرفع خبرها أى نائل لمقصوده.
(٦) بالنصب مفعول ثان لتسمى.
(٧) من هذه الحروف الثمانية.
(٨) لا المنتصل لأنه فى المتصل ليس بعامل على الصحيح بل العامل فيه فعل أو شبهه أو معناه.
(٩) أى إلى الجنة فإن من إذا كانت متعلقة بالقرب لكونه بمعنى إلى يعنى مبعدة عن النار مقربة إلى الجنة بل مدخلة فيها.
(١٠) من هذه الأنواع الخمسة من السماعية.
(١١) ولكونهما متماثلين فى العمل لماقبلهما قدمهما على مابعدهما أو لكونهما عاملين فى الاسمين كماقبلهما.
(١٢) لفظا أو تقديرا أو محلا.
(١٣) بعد ملاحظة العطف.
(١٤) صفة احترازية.
(١٥) من الأنواع الخمسة السماعية.
(١٦) أى الحروف صفة للحروف.
(١٧) أى الحروف الناصبة له.
(١٨) بالاستقراء.

16

(١) بالكسر والتشديد قدمها على ان المفتوحة لكونه اصلا و لكون ما بعدها كلاما تاما لفظا ومعنى بخلاف المفتوحة لان مابعدها مفرد معنى وهى لتحقيق مضمون جملة بلا تغيير ولا يتقدم خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا فحينئذ يجب ان كان اسمها نكرة كقوله تعالى "اِنَّ لَنَا لَاَجْرًا"[١] و يجوز ان كان معرفة كقوله تعالى اِنَّ اِلَيْنَآ اِيَابَهُمْ[٢] وخبرها يكون مفردا و جملة يلزم العائد إلى اسمها و كذالك المفتوحة ودخلت لام التأكيد على خبرها نحو ان زيدا لقائم وعلى اسمها اذا فصل بينه وبينها بالخبر نحو ان فى الدار لزيدا بخلاف المفتوحة

(٢) قدمها على كأنّ لمشابهتها بالاول لفظا و معنى ولكونها بسيطة بالاتفاق وهى للتحقيق مع التغيير وهى مع اسمها و خبرها فى تأويل المفرد بان يؤخذ من خبرها مصدره ويضاف إلى اسمها اذا كان خبرها مشتقا نحو علمت ان زيدا عالم اى علمت علم زيد واما اذا كان غير مشتق فيؤتى بالياء المصدرية فى آخره نحو علمت ان زيد انسان اى علمت انسانية زيد واذا كان منفيا يؤخذ من النفى عدم اوانتفاء ونحوه ويضاف إلى مصدر الخبر ويضاف إلى اسمها نحو علمت ان زيدا لا يفهم اى علمت عدم او انتفاء فهم زيد

(٣) قدمها على ليت لكونها خبرية بخلاف ليت وهى للاستدراك وهو دفع توهم يتولد من الكلام المتقدم فتقع بين كلامين متغايرين نفيا او اثباتا لفظا او معنى نحو زيد حاضر لكن عمرا غائب

(٤) قدمها على لعل لكونها مستعملة فى الممكن والمحال بخلافه وهى لانشاء التمنى فتدخل على الممكن نحو ليت زيدا قائم وعلى المستحيل نحو ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب

(٥) وهى لانشاء الترجى وهى لانتظار شيئ ولاوثوق بحصوله فيدخل فيه الطمع وهو ارتقاب شئ محبوب لاوثوق بحصوله نحو لعلك تعطينا والاشفاق وهو ارتقاب مكروه لا وثوق بحصوله نحو لعلى اموت الساعة كذا ذكر الرضى

(٦) ووجه تشبيهها به لفظا و معنى اما لفظا فلكونها منقسمة إلى الثلاثى والرباعى والخماسى وبنائها على الفتح مثله واما معنى فلوجود معانى الفعل مثل اكدت وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت فافهم

(٧) اعلم ان لالنفى الجنس يعمل عمل ان لمشابهتها بِاِنَّ من حيث انها للنفى واِنَّ للايجاب فحمل النقيض على النقيض او من حيث اَنَّ اِنَّ لتحقيق الاثبات ولا لتحقيق النفى لكون كل واحد منهما نظير الاخر فحمل النظير على النظير

(٧) وشرط عملها ان يلى اسمها بها وان يكون نكرة ويكون مضافا إلى النكرة او مشبها به فإن انتفى الشرط الأخير فهو مبنى على ما ينصب به نحو لا رجل فى الدار وان انتفى الاخران وجب الرفع والتكرير نحو لافى الدار رجل ولا امرأة ونحو لا زيد فى الدار ولاعمرو فتأمل

(٨) اى خبرهما وهذا العمل انما هو عند الحجازيين واما عند بنى تميم فالمعمولان يرفعان وينصبان بما كان عاملا فيهما قبل دخولهما عليهما واما القرآن فعلى اللغة الحجازية كقوله تعالى "مَا هٰذَا بَشَرًا"[٣] فلذلك العلماء اعتبروا اللغة الحجازية وتبعهم المصنف رحمه الله تعالى

(٩) متعلق للمشبهتان فى كونهما للنفى لكن مشابهة ما اكثر لانها لنفى الحال كليس بخلاف لا فانها للنفى المطلق او لنفى الاستقبال قاله فى النتايج ودخولهما على المبتدأ والخبر

(١٠) اى فى مكان من الامكنة اى ليس الله تعالى متمكنا بمكان فى السماء و الارض وفيما بينهما لانه تعالى لو كان متمكنا بمكان لإحتاج اليه تعالى الله عن ذالك علوا كبيرا

(١١) الذى لم يتصل بآخره ضمير جمع المؤ نث يعنى تبدل الضمة بالفتحة فى خمسة مواضع وتسقط النون فى سبعة مواضع

---

(١) سورة الاعراف الآية ١١٣
(٢) سورة الغاشية الآية ٢٥
(٣) سورة يوسف الآية ٣١

أَنْ(١) نحو أُحِبُّ أَنْ أُطِيعَ اللّٰهَ تَعَالٰى والثانى لَنْ(٢) نحو لَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ تَعَالٰى لِلْكَافِرِينَ والثالثُ كَىْ(٣) نحو أُحِبُّ طُولَ الْعُمْرِ كَىْ أُحَصِّلَ الْعِلْمَ والرابع إِذَنْ(٤) نحو قولك إِذَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ لمن قال أُطِيعُ اللّٰهَ تَعَالٰى النوع الخامس كلماتٌ تجزمُ الفعلَ المضارعَ(٥) وهى خمسةَ عشرَ الاولى لَمْ(٦) نحو قوله تعالى "لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ" والثانيةُ لَمَّا نحو لَمَّا(٧) يَنْفَعْ عُمْرِى والثالثةُ(٨) لَامُ الامر نحو لِيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا والرابعةُ لَا فى النهى نحو لَا تُذْنِبْ وهذه الاربعةُ تجزم فعلا واحدا والخامسةُ إِنْ(٩) نحو إِنْ تَتُبْ يُغْفَرْ ذُنُوبُكَ والسادسةُ مَهْمَا نحو مَهْمَا تَفْعَلْ تُسْئَلْ عَنْهُ والسابعةُ مَا(١٠) نحو مَا تَفْعَلْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدْهُ عِنْدَ اللّٰهِ تَعَالٰى والثامنةُ مَنْ نحو مَنْ يَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا يَكُنْ نَاجِيًا والتاسعةُ أَيْنَ نحو أَيْنَ

(١) أى أحب إطاعة الله تعالى أو إطاعتى لله تعالى.

(٢) من حيث إنهم كافرون.

(٣) بالنصب من التحصيل.

(٤) مفعول لأحصل لا لطول الأمل ولا للمعصية.

(٥) حال كونه جوابا.

(٦) نصب على المفعولية يعنى لمن قال لا أعصى.

(٧) من الأنواع الخمسة من السماعية.

(٨) أى تورث الجزم.

(٩) أى الكلمات التى تجزم المضارع.

(١٠) تركيب لتعدادى والجزأن مبنيان على الفتح خبر للمبتدأ.

(١١) فيه إشارة إلى عموم عملها معلوما أو مجهولا.

(١٢) من الكلمات التى تجزم المضارع.

(١٣) فى الزمان الماضى من يوم مولودى إلى يوم الموت.

(١٤) كل مؤمن ومؤمنة.

(١٥) كالفرائض والواجبات والسنن والمستحبات والمندوبات ونحوها.

(١٦) أنت حتى تادخل الجنة لعدم ذنبك يعنى لا تعص الله تعالى.

(١٧) أى الحروف الأربعة. يعنى لم ولما ولام الأمر ولاء النهى.

(١٨) لفظا أو تقديرا لا فعلين بحسب السماع والاستقراء.

(١٩) أى شيئا ما إن تفعل من خير وشر قليلا كان أو كثيرا وهو بصيغة الخطاب فعل شرط وجزاؤه قوله "اسئل".

(٢٠) بالجزم على صيغة المجهول يعنى تحاسب يوم القيامة منه كما قال الله تعالى "لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ"(١).

(٢١) أى شيئا ما إن تفعل.

(٢٢) يعمل ما بالجزم فعل الشرط يعنى إنسان ما إن يعمل.

---

(١) سورة الأنبياء الأية :٢٣

18

(١) بفتح الهمزة وانما عملت لمناسبتها بان فى المادة لاسيما عند التخفيف وفى كون الجملة معها فى تأويل المصدر بان يؤخذ من مدخول مصدره ويضاف إلى الفاعل اوالمفعول نحو احبُّ ان تجدّ درسك اى احب جِدَّك او جِدَّ درْسِك قدمها على غيرها لكونها اصلا فى هذا النوع واخواتها محمولة عليها لمناسبتها لها فى الاستقبال وهى للمصدرية لا الزائدة لانها لاتعمل الاعند الاخفش كقوله تعالى "وَمَا لَهُمْ اَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ"[١] اى لايعذبهم

(٢) قدمها على كى لكونها مشابهة بانْ فى العمل بالإتفاق بخلاف كى واصلها لا النافية كلم ابدل من الألف فى احدهما النون وفى الآخر الميم وهذا عند الفراء واما عند الخليل فاصلها لاانْ فقصر كإيْشٍ فى اى شئ وعند سيبويه حرف برأسه وهوالظاهر وهى لنفى المستقبل المؤكد عند اهل الحق وقال المعتزلة انها للنفى المؤبد

(٣) قدمها على اذن لقلة بحثها بالقياس اليها ولان عمل اذن مشروط بخلاف كى وهى لسببية ماقبلها لما بعدها بحسب الخارج اولسببية ما بعدها لما قبلها بحسب الذهن اولسببية كل منهما للآخر باعتبارين نحو اسلمت كى ادخل الجنة ويكون مثالا للثلثة بالاعتبار

(٤) بكسر الهمزة وفتح الذال المعجمة وسكون النون قيل اصله اِذَانْ فحذفت الهمزة وفتح الذال المعجمة تخفيفا وقيل اصله اذا الظرفية فنون عوضا عن المضاف اليه وهو للشرط والجزاء اعنى جزاء لفعله كما انه جواب لقوله وتعمل اذا لم يكن ما بعدها معمولا لما قبلها وكان مدخوله فعلا مستقبلا مثل قولك لمن قال اسلمت اذن تدخل الجنة واذا وقعت بعد الواو والفاء يجوز فى فعله النصب والرفع

(٥) لا الاسم ولا الماضى يعنى غير جمع المؤنثات وعلامة الجزم سقوط الضمة الاعرابية فى المفردات سوى المخاطبة وفى المتكلم وحده او مع غيره

(٦) بفتح اللام وسكون الميم قدمها على لما لعدم خروجها عن الجازمية ولكونها جزأ منها وهى تقلب معنى المضارع ماضيا وتنفيه وانما تعمل لاختصاصها بالفعل مع مشابهتها بانْ فى قلب معنى المضارع

(٧) قدمها على اللام مع انها بسيطة لكونها اخبارية بخلاف اللام ولها ثلثة معان الاول جازم اذا دخل على المضارع نحو لما يضربْ والثانى بمعنى الوقت اذا دخل على الماضى والثالث بمعنى الا كقوله تعالى "لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ"[٢] والمراد هنا المعنى الاول وهى ايضا تقلب معنى المضارع ماضيا وتنفيه والفرق بينهما ان لما لاستغراق ازمنة الماضى من وقت الانتفاء إلى وقت التكلم بخلاف لم ولانها مخصوصة بجواز حذف الفعل المنفى بها ان دل عليه دليل نحو شارفتُ المدينة ولما اى لما ادخلها

(٨) فان قلت مذكر اسماء العدد بالتاء ومؤ نثها بحذفها كما هو المشهور قلت ذلك اذا لم يكن اسماء العدد مشتقة واذا تجاوز المعدود الاثنين واما اذا كانت مشتقة فمذكرها بلاتاء ومؤ نثها مع التاء كما هو فى اسم الفاعل من غير العدد فيهما

(٩) قدمها على الغير لكونها اصلا فى هذا النوع واخواتها محمولة عليها فى العمل وهى للشرط لانه شرط لتحقق الثانى والجزاء مجازا بطريق التشبيه من حيث انه يبتنى على الاول كابتناء الجزاء على الفعل وانما تعمل الجزم تخفيفا فان اِنْ تقتضى اياها فيكون المدخول طولا فى الكلام وكذا العشرة الباقية لتضمنها معنى انْ لمناسبتها اياها فى الابهام وهى تخصص معنى المضارع فى الاستقبال وكذا اخواتها

(١٠) قدمه على مَنْ لكون معانيه متحدة بمهما وقال بعضهم له معان احدها ما موصولة نحو عرفت ما اشتريته واستفهامية نحو ما عندك وشرطية نحو ما تصنع اصنع وموصوفة نحو مررت بما معجب لك وصفة نحو اضربه ضربا ما وتعجبية نحو ما احسن زيدا ومصدرية نحو بلغنى ما صنعت هذا اذا كانت اسمية واما الحرفية فعلى ثلثة اوجه الاول نافية سواء كانت عاملة كما المشبهة بليس او غير عاملة نحو ما ضرب زيد والثانى مصدرية والثالث كافية عن العمل

---

[١] سورة الانفال الآية ٣٤

[٢] سورة الطارق الآية ٤

تَكُنْ يُدْرِكْكَ[٢] الْمَوْتُ والعاشرةُ مَتٰى(١) نحو مَتٰى[١]
تَحْسُدْ(٢) تَهْلِكْ والحادية عشرةَ اَنّٰى(٣) نحو اَنّٰى
تُذْنِبْ[٣](٤) يَعْلَمْكَ اللّٰهُ تَعَالٰى و الثانية عشرةَ اَيٌّ(٥)
نحو اَيُّ عَالِمٍ[٤] يَتَكَبَّرْ[٥] يُبْغِضْهُ[٦] اللّٰهُ[٧] تَعَالٰى والثالثة
عشرةَ حَيْثُمَا[٨](٦) نحو حَيْثُمَا تَفْعَلْ[٩] يُكْتَبْ فِعْلُكَ
والرابعةَ عشرةَ اِذْمَا(*) نحو اِذْمَا تَتُبْ تُقْبَلْ
تَوْبَتُكَ[١٠] والخامسةَ عشرةَ اِذَامَا[١١] نحو اِذَامَا[١٢] تَعْمَلْ
بِعِلْمِكَ تَكُنْ خَيْرَ النَّاسِ[١٣] وهذه الاحدى[١٤] عشرةَ[١٥]
تجزم فعلين(٧) مسمَّيين شرطا وجزاءً والقياسيُّ[١٦]
تسعةٌ[١٧] الاول الفعلُ(•) مطلقا فكلُّ فعلٍ(٨) يرفع(٩)
و يَنصب[١٨] نحو خَلَقَ اللّٰهُ كُلَّ[١٩] شَيْءٍ و نَزَّلَ الْقُرْاٰنَ
نُزُولاً[٢٠] ولا بُدَّ[٢١] لكلِّ فعلٍ[٢٢] من مرفوع فإن تَمَّ به[٢٣]
كلاما(١٠) يسمى(١١) فعلا تامًّا[٢٤] نحو عَلِمَ اللّٰهُ تَعَالٰى
وإن لم يَتِمَّ[٢٥] به بل احتاج الى خبرٍ منصوبٍ يسمى
فعلاً ناقصًا(١٢) نحو كَانَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَلِيمًا حَكِيمًا

(١) أى مكان ما إن توجد.
(٢) أى يصلك.
(٣) أنت أى مكانا ما إن تفعل الذنب وإن كنت فى قرن البقر.
(٤) بالجر مضاف إليه لأى.
(٥) بالجزم فعل الشرط أى أظهر الكبر على الله أو غيره من الحيوانات.
(٦) أى العالم المتكبر من الأفعال جزاء الشرط.
(٧) لكبره لأن الكبر من الكبائر وهى هنا مرفوعة بالابتداء.
(٨) من الكلمات التى تجزم المضارع.
(٩) أى مكانا ما إن تفعل شيئا من الخير أو الشر.
(١٠) نائب فاعله أى رجوعك عن الذنوب لأن الله تعالى تواب رحيم.
(١١) وهى لا تجزم بغير ما إلا مع قلة لقلة مناسبتها لإن.
(١٢) أى زمانا ما إن تعمل.
(١٣) يعنى أفضلهم لأن العلم بلا عمل لا ينفع بل يضر كما قالوا العلم بلا عمل كالشجرة بلا ثمر.
(١٤) من إن إلى إذاما.
(١٥) احتراز عن الجازم الذى يجزم فعلا واحدا.
(١٦) الذى وقع جزأ من اللفظى وهو ما لا يتوقف إعماله بخصوصه على السماع بل يمكن أن يذكر فى عمله قاعدة كلية موضوعها غير محصور.
(١٧) أنواع بالاستقراء.
(١٨) معمولات كثيرة سواء كانت مفاعيل أو غيرها كالخبر والحال والتمييز وغير ذلك.
(١٩) بالنصب مفعول به الصريح لخلق مثال للمتعدى.
(٢٠) مصدر لنزل مثال للازم.
(٢١) أى لافراق حاصل.
(٢٢) اصطلاحى تاما أو ناقصا اولازم أو متعديا.
(٢٣) تمييز من النسبة أى من جهة الكلام.
(٢٤) لأنه يفيد المخاطب فائدة تامة ويسمى المرفوع فاعلا أو نائبه.
(٢٥) أى الفعل فى الكلام.

20

(١) وهى موضوعة للزمان وتجزم مع ما و بدونها قدمها على انى لشهرتها بخلاف انى قال فى الصحاح متى ظرف غير متمكن وهو سؤال عن زمان ويجازى به ولكون فى لغة هذيل بمعنى من نحو متى لجج اى من لجج

(٢) اى زمانا ما ان تحسد لاخيك المؤمن تحرم منه كقوله عليه السلام "اياكم والحسد فان الحسد تأكل الحسنات كما تأكل الحطب النار"

(٣) بفتح الهمزة والنون المشددة وهى موضوعة لظرف المكان قدمها على اىّ لعدم احتياجها إلى المضاف اليه بخلاف اى

(٤) مضارع من الإفعال كما يقال اذنب الرجل اذا فعل الاثم اذ لم يستعمل يذنب ثلاثيا فى كلامهم سوا ما الذنب فهو اسم بمعنى الاثم لامصدر من الثلاثى كما لا يخفى على من تتبع كتب اللغة

(٥) بفتح الهمزة وتشديد الياء المضمومة وهى تجزم بما و دونها واعلم اى معربة من بين اخواتها مع قيام الموجب للبناء للتنبيه على ان الاصل فى اخواتها هو الاعراب واما اختصاصها بالاعراب فلوجود الاضافة المنافية للبناء وعدمها فى اخواتها

(٦) وهى موضوعة لظرف المكان وهى لا تجزم الا مع ما وما كافة عن الاضافة لتصير مبهمة وهى اسم مبنى وانما حرك آخرها لإلتقاء الساكنين وقال بعض المعربين هى مبنية على الضم تشبيها بالغايات ومنهم من يبنيه على الفتح استثقالا للضمة مع الياء

(*) قدمها على اذاما لقلة حروفها بخلاف اذاما وهى تجزم مع ما وقال سيبويه انها حرف غير مركب من كلمتين بل هى فِعْلَى كما ان مهما فَعْلَى و قال المبرد هى اذ الظرفية ثم اُلْحِقَ ما فكفَّ عن الاضافة وهيّأها للشرط كما هيّأ حيث و جعلها بمعنى المستقبل وجازمة ذكره الفاضل العصام وهى موضوعة للزمان (سرح)

(٧) اى لفظا او تقديرا ان كانا مضافين او محلا ان كانا ماضيين وان كان احدهما ماضيا فلا جزم لفظا الا فى احدهما وجوبا ان كان الشرط مضارعا او جوازا ان كان الجزاء مضارعا (سرح)

(•) قدمه على اسم الفاعل لكونه اصلا فى العمل لان غيره تابع له فيه كما سيجئ ولعدم احتياجه إلى الشرط بخلاف اسم الفاعل و المراد من الفعل اصطلاح لا لغوى فلا يرد الاشكال على التقسيم (سرح)

(٨) هذه قاعدة كلية اى قضية كلية يعرف منها احكام جزئيات موضوعها بان تأخذ جزئيا من جزئيات موضوعها وتجعله موضوعا فى الصغرى وموضوع القاعدة محمولا فيها و تجعل تلك القاعدة كبرى مثلا تأخذ من جزئيات موضوع القاعدة وهو فعل لفظ ضرب وتجعله موضوعا وموضوع القاعدة محمولا بأن تقول ضرب فعل وتجعله صغرى ويعبرون من هذه الصغرى صغرى سهلة الحصول وتجعل القاعدة كبرى لها وتقول وكل فعل يرفع الفاعل ينتج قولنا ضرب يرفع الفاعل وهو المطلوب

(٩) معمولا واحدا سواء كان فاعلا او اسما لان النسبة إلى المرفوع مأخوذة فى مفهومه وضعا فلا يكون بدونه

(١٠) تمييز من النسبة اى من جهة الكلام وان كان تم من الافعال الناقصة فمعنى ان تم ان صار الفعل بالمرفوع كلاما تاما فهو منصوب على الخبرية يعنى يصحّ السكوت عليه به (سرح)

(١١) اى الفعل جزاء للشرط ولم يحذف آخره لكون الشرط ماضيا وقد يحذف ويقال يسمّ

(١٢) ويسمى مرفوعه اسما وهو مبتدأ فى الاصل ومنصوبه خبرا وهو الخبر المبتدأ وهو كان و صار واصبح وامسى واضحى وظل و بات وآض وعاد وغدا و آل وراح ومازال وما انفك وما فتى وما برح ومادام وليس والظاهر انها غير محصورة (سرح)

وصَارَ الْعَاصِى (١) مُسْتَحِقًّا لِلْعَذَابِ(١) ومَازَالَ (٢) الْمُذْنِبُ (٣) بَعِيدًا مِنَ اللهِ تَعَالٰى(٢) ويُقْبَلُ التَّوْبَةُ (٤) مَادَامَ الرُّوحُ دَاخِلًا فِى(٣) الْبَدَنِ ولَيْسَ(٤) اللهُ تَعَالٰى جِسْمًا والثانى اسمُ الفاعلِ(٥) (٥) فهو يعملُ عملَ فعلِه المعلومِ نحو كُلُّ حَسُودٍ (٦) مُحْرِقٌ (٧) حَسَدُهُ عَمَلَهُ(٦) والثالث اسمُ المفعولِ فهو يعملُ عملَ فعلِه (٨) المجهولِ نحو كُلُّ تَائِبٍ (٩) مَقْبُولٌ تَوْبَتُهُ والرابع الصفةُ المشبَّهةُ(٧) (١٠) فهى ايضا تعملُ عملَ فعلِها(٨) نحو الْعِبَادَةُ (١١) حَسَنٌ ثَوَابُهَا وَالْمَعْصِيَّةُ قَبِيحٌ عَذَابُهَا (١٢) والخامس اسم التفضيلِ (١٣) فهو يعملُ عملَ فعلِه نحو مَا مِنْ (١٤) رَجُلٍ أَحْسَنَ (١٥) فِيهِ الْحِلْمُ مِنْهُ فِى (١٦) الْعَالِمِ(٩) والسادس المصدرُ (١٧) فهو ايضا (١٨) يعمل عمل فعله نحو يُحِبُّ اللهُ تَعَالٰى إِعْطَاءَ لَهُ عَبْدُهُ فَقِيرًا دِرْهَمًا والسابع الاسمُ المضافُ فهو يعمل الجرَّ نحو عِبَادَةُ اللهِ تَعَالٰى

(١) أى غير التائب بالرفع التقديرى اسم صار.

(٢) من زال يزال لا من زال يزول فإنه تامة.

(٣) الغير التائب بالرفع اسمه.

(٤) بالرفع نائب الفاعل ليقبل.

(٥) سواء كان لازما أو متعديا تاما أو ناقصا.

(٦) بالجر وهو بمعنى الفاعل أى كل فرد من أفراد الحاسد والحسد طلب إزالة النعمة عن الغير.

(٧) أى الحاسد بالرفع فاعل لمحرق.

(٨) أى المشتق منه.

(٩) أى راجع عن الذنوب مبتدأ.

(١٠) أى كاسم الفاعل والمفعول.

(١١) كالصلوة والزكوة والحج ونحوها مبتدأ.

(١٢) فاعل له لكونها غير موصلة إلى المرام.

(١٣) قدمه على المصدر مع كونه عاملا فى الفاعل والمفعول لمناسبة لماقبلها فى كونه مشتقا.

(١٤) من زائدة فى النفى زيدت للاستغراق أى ما رجل موجود.

(١٥) صفة لرجل فى اللفظ.

(١٦) متعلق بأحسن حال كون ذلك الحلم ثابتا.

(١٧) وهو اسم الحدث الجارى على الفعل قدمه على اسم المضاف لعمله كعمل فعله كما سبق بخلافه.

(١٨) أى كاسم التفضيل.

(١) صلة لمستحقا وهو للانتقال اما من صفة إلى صفة نحو صار زيد عالما واما من حقيقة إلى حقيقة نحو صار الطين خزفا

(٢) اى من رحمة الله تعالى بل قريب إلى غضبه وهو لإستمرار خبره لاسمه مذ قبله اى مذ زمان امكان قبول اسمه لمضمون خبره فمعنى ماز ال زيد اميرا استمر امارته من زمان قابليته وصلاحيته للامارة

(٣) متعلق لداخلا وهى لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لاسمها بان جعلت تلك المدة ظرف زمان له لان ما مصدرية وهى مع اسمها وخبرها فى تأويل المفرد ويقدر الزمان قبل المصادر غالبا فلا بد هناك من حصول كلام يفيد فائدة تامة ولهذا اشار بقوله ويقبل التوبة والمعنى و يقبل التوبة مدة دوام دخول الروح فى البدن

(٤) هى لنفى مضمون الجملة فى زمان الحال عند الجمهور نحو ليس زيد عالما اى الأن او مطلقا عند سيبويه ومن تبعه نحو ليس زيد قائما وليس خلق الله مثله اى امس وليس زيد ذاهبا اى غدا فتأمل

(٤) ولا يجئ منه غير صيغ الماضى والدليل على ان اصله فَعِلَ بالكسر لافَعَلَ بالفتح تخفيفه بالاسكان لان مفتوح العين لا يخفف وزعم ابن السراج انه حرف والصواب فعليته بدليل اتصال ما يتصل بالفعل مثل ليسا ليسوا ثم اعلم ان اصله لَيِسَ بكسر الياء فاسكنت لاجل التخفيف على خلاف القياس ولم يقلب الفا مع وجود شرطه لانها لا يتصرف وفى هذا المثال رد للمجسمة

(٥) وانما يعمل عمل فعله اذا وجد الشروط الستة احدها الاعتماد على المبتدأ بان يكون خبرا له نحو زيد ضارب ابوه عمرا والثانى الاعتماد على الموصوف بان يكون صفة له نحو جاءنى رجل ضارب غلامه عمرا والثالث الاعتماد على الموصول بان يدخل عليه على صورة اللام نحو جاءنى الضارب ابوه عمرا والرابع الاعتماد على ذى الحال بان يكون حالا عنه نحو جاءنى زيد راكبا فرسه وليقوى جهة الفعل من كونه مسندا إلى صاحبه شرط هذه الاربعة والخامس الاعماد على استفهام نحو اقائم الزيدان وهل قائم الزيدان والسادس الاعتماد على النفى نحو ما ضارب زيد و ليس زيد ضاربا ابوه عمرا لأن الإستفهام والنفى اولى بالفعل فاز داد بهما شبهه بالفعل

(٦) بالنصب مفعول به لمحرق اذا الحسد تأكل الحسنات كما تأكل الحطب النار لقوله عليه السلام "اياكم والحسد فان الحسد تأكل الحسنات كما تأكل الحطبَ النارُ" مثال لاسم الفاعل المعتمد على المبتدأ

(٧) باسم الفاعل من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر و تؤنث قدمها على اسم التفضيل لكونها عاملة فى الفاعل الظاهر بخلافه فانه لايعمل فيه فى غير مسألة الكحل وهى ما اشتق من الفعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت

(٨) لم يقل عمل فعلها المعلوم لانفهامه من شهرة اشتقاقها من اللازم وعدم مجيئ المجهول من اللازم

(٩) اى فى نفس العالم ثم اعلم ان اسم التفضيل لا يعمل فى اسم مظهر الا اذا احتمع فيه خمسة شرائط الاول ان يكون اسم التفضيل صفة لشئ من حيث اللفظ والثانى ان يكون صفة لمتعلِّق ذلك الشئ المستدرك بين ذلك الشئ وغيره من حيث المعنى و الحقيقة والثالث ان يكون ذلك المتعلق فى نفسه مفضلا عليه باعتبار الشئ الاول والرابع ان يكون ذلك المتعلق فى نفسه مفضلا عليه باعتبار غيره والخامس ان يكون اسم التفضيل منفيا فرجل هو الشئ الذى وقع صفة له فى اللفظ والحلم فى المثال متعلق لذلك الشئ الذى وقع اسم التفضيل صفة له فى المعنى حقيقة وهو مشترك بين رجل و بين عالم والحلم باعتبار تعلقه فى نفسه إلى رجل وباعتبار تعلقه فى نفسه إلى العالم مفضل عليه وهذا قبل النفى واما بعد النفى فبالعكس واحسن منفى فيكون بمعنى حسن لانه اذا استولى النفى على اسم التفضيل توجه النفى إلى قيده الذى هو الزيادة فيكون معنى ليس حسن حلم رجل زائدا على حسن حلم العالم فيبقى حلم رجل اما مساويا بحلم العالم او دونه فالمقام يفضل بحلم العالم واسم التفضيل لا ينصب المفعول به بالاتفاق سواء كان مظهرا او مضمرا

خَيْرٌ والثامن ① الاسمُ المبهمُ التامُّ فهو يعمل النصبَ(١) نحو اَلتَّرَاوِيحُ عِشْرُونَ رَكْعَةً والتاسع ② معنى الفعل اى كلُّ لفظٍ ③ يُفْهَمُ منه(٢) ④ معنى الفعلِ(٣) نحو هَيْهَاتَ الْمُذْنِبُ مِنَ اللّٰهِ تَعَالٰى وتَرَاكِ(٤) ذَنْبًا ونحو مَا ⑤ فِى الدُّنْيَا رَاحَةٌ ونحو يَنْبَغِى لِلْعَالِمِ اَنْ يَكُونَ ⑥ مُحَمَّدِيًّا خُلُقُهُ و⑦ المعنوى اثنان الاول رافعُ المبتدأ والخبر(٥) نحو مُحَمَّدٌ رَسُولُ ⑧ اللّٰهِ والثانى رافع الفعلِ المضارعِ ⑨(٦) نحو يَرْحَمُ اللّٰهُ تَعَالٰى التَّائِبَ

الباب الثانى ⑩ فى المعمول(٧) وهو على ضربين معمول بالاَصَالَةِ ⑪ ومعمولٌ بالتَّبَعِيَّةِ(٨) ⑫ اى اعرابُه يكون مثلَ اعرابِ(٩) ⑬ متبوعِه الضربُ الاولُ اربعةُ انواعٍ مرفوعٌ ومنصوبٌ ⑭ ومجرورٌ ⑮ مختصٌّ بالاسم ومجزومٌ ⑯ مختصٌّ بالفعلِ أما المرفوعُ فتسعةٌ ⑰(١٠) الاول الفاعلُ(١١) نحو رَحِمَ اللّٰهُ تَعَالٰى التَّائِبَ

---

① قدمه على معنى الفعل لقلة بحثه بخلافه.
② من التسعة للعامل القياسى.
③ غير مشتق ولا مشتق منه.
④ أى من رحمة الله ومغفرته من حيث إنه مذنب.
⑤ أى ما حصل فى الدنيا.
⑥ أى منسوبا إلى محمد.
⑦ الذى وقع قسيما للفظى.
⑧ ورحمته فينا كما قال الله تعالى "وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ"(١).
⑨ الخالى عن النواصب والجوازم ونون المشددة.
⑩ الذى وقع جزأ من الرسالة لفظا أو معنى كائن.
⑪ وهو ما يكون فيه العامل مؤثرا من غير واسطة نحو زيد فى ضرب زيد.
⑫ أى إعراب التبعية.
⑬ من المعمولين وهو معمول بالأصالة.
⑭ وهما يشتملان الاسم والفعل.
⑮ لأن الجارة خاصة له.
⑯ أى بعض الفعل وهو المضارع لأن الجزم وخاص بالفعل وخاصة الشيئ ما يوجد فيه ولا يوجد فى غيره. الباء فى موضعين داخل على المقصور عليه.
⑰ أى المعمول المرفوع مطلقا.

(١) سورة الأنبياء الآية : ١٠٧

24

(١) على التمييز لا الرفع والجر لشبهه بالفعل التام بالفاعل الذى يذكر بعد الفعل حقيقة اوحكما كما فى الضمير المستتر بسبب تمامه باحد الاشياء الخمسة الذى يذكر بعده حقيقة او حكما كما فى الضمير المبهم كما يجئ والمنصوب به يكون نكرة فقط عند البصريين خلافا للكوفيين فانهم يجوزون كون التمييز معرفة والمراد بتماميته المعنى العرفى لا اللغوى وهو كونه بحالة يمتنع اضافته إلى شئ آخر مع احد الاشياء الخمسة الاول بنفسه وهى اما فى الضمير المبهم نحو ربه رجلا لقيته فى اسم الاشارة كقوله تعالى "مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهٰذَا مَثَلًا"[1] على رأى من قال انه تمييز من اسم الاشارة لاحال والثانى بالتنوين لفظا نحو رطل زيتا او تقديرا نحو مثاقيل ذهبا والثالث بالنون التثنية نحومنوان سمنا والرابع بنون شبه الجمع نحو عشرون درهما والخامس بالاضافة نحو ملؤه عسلا ولا يتقدم معمول اسم المبهم التام عليه لضعفه فى العمل لكونه جامدا

(٢) ولما كان الظاهر من اضافة المعنى إلى الفعل كونه مفهوما منه ومدلولا له وهو ليس بمراد هنا اظهر المراد بانه مجاز تسمية للدال باسم المدلول ثم صار حقيقة عرفية بحيث لايحتاج الى قرينة بقوله "اى"

(٣) الاصطلاحى اى معناه المطابقى كما فى الاسماء الافعال او التضمنى كما فى السائر و من معنى الفعل اسماء الافعال وهو ما كان بمعنى الامر او الماضى ويعمل عمل دال مسماه اشار إلى الثانى بقوله نحو هيهات

(٤) اى اتركه و غيره من نحو رويد زيدا اى امهله وهات شيئا اى اعطه وهلم زيدا اى احضره وحيّهل الثريد اى ائته ونحوها و منه الظرف المستقر وهو ما كان متعلق الجار محذوفا فعلا عاما متضمنا فى الجار والمجرور هذا مسلك الجمهور وقيل ما كان المتعلق محذوفا سواء كان فعلا عاما او خاصا ولا يعمل فى المفعول به بالاتفاق ولا فى الفاعل الظاهر الا بالشرط الذى يذكر فى اسم الفاعل من الاعتماد وغيره

[1] سورة البقرة الآية ٢٦

(٥) اى ما يعمل فيهما عمل الرفع لانه لدخول الاسناد فى مفهومه يقتضى المسند اليه والمسند اللذين يشبهان الفاعل فالاول فى كونه مسندا اليه والثانى فى كونه جزأ ثانيا والرافع بهما هو الابتداء وهو تجريد الاسم الصريح او المأول به عن العوامل اللفظية للاسناد غير الزائدة هذا عند البصرين واما عند غيرهم فالابتداء عامل فى المبتدأ والمبتدأ عامل فى الخبر وقيل احدهما عامل فى الآخر وقيل الابتداء مع المبتدأ عامل فى الخبر والاول اصح فلذلك اختار المص به

(٦) احترز عن الماضى فانه مبنى على الفتح فالرافع هو وقوعه بنفسه لا بالناصب والجازم موقع الاسم كوقوعه خبرا نحو زيد يضرب او حالا نحو جاءنى زيد يضرب عمرا او وصفا نحو جاءنى رجل يضرب فيضرب واقع موقع ضارب لان الاصل فى هذه المواقع المفرد على ما ذكره فى الاظهار

(٧) قدمه على الاعراب لكونه مقدما حسا عليه او لدلالته على الذات بخلاف الاعراب فانه يدل على الصفات وتعريفه لغة واصطلاحا مر فى الاجمال

(٨) والياء مصدرية اى كونه تبعا وهو بمعنى التابع ومشترك بين الواحد والجماعة وهو ما يكون العامل فيه مؤثرا بواسطة موافقا للمتبوع فى الاعراب نحو عمرو فى خرج زيد وعمرو ولهذا فسر بقوله اى بفتح الهمزة وسكون الياء حرف يفسر به كل مبهم من المفرد والجملة عند الجمهور وحرف عطف عند الكسائى فيكون ما بعده من التوابع على المذهبين ويسمى ايضا اداة وصلة للفعل مكملة ايا

(٩) رفعا ونصبا وجرا لفظية كانت او تقديريّة نحو جاءنى زيد وعمرو فعمرو تابع لزيد فى الضمة ورئيت زيدا وعمرا وهو تابع لزيد فى النصب ومررت بزيد وعمرو وهو تابع له فى الجر وقس على هذا

(١٠) بالاستقراء ثمانية منها اسماء اربعة اصول واربعة ملحقة بها وواحد منها الفعل المضارع

(١١) قدمه على سائر المرفعات لانه اصل المرفوعات عند الجمهور لأنه جزء الجملة الفعلية التى هى اصل الجمل ولأن العامله اقوى من عامل المبتدأ فان عامله امر معنوى

والثانى نائبُ(١) الفاعلِ نحو رُحِمَ التَّائِبُ والثالث المبتدأ(٢) والرابع الخبر(٣) نحو مُحَمَّدٌ ① خَاتَمُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ والخامس اسمُ كان واخواته(٤) نحو كَانَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَلِيمًا حَكِيمًا والسادس خبرُ بابِ إنَّ(٥) نحو إِنَّ الْبَعْثَ ② حَقٌّ ③ والسابع خبر لا لنفى الجنس نحو لَا عَمَلَ مُرَاءٍ مَقْبُولٌ(٦) والثامن اسم مَا ④ و لَا المشبّهتين بليس ⑤ نحو مَا التَّكَبُّرُ لَائِقًا لِلْعَالِمِ وَلَا حَسَدٌ حَلَالًا والتاسع الفعل المضارعُ الخالى عن النواصبِ والجوازمِ نحو يُحِبُّ اللّٰهُ تَعَالٰى التَّوَاضُعَ ⑥ و أما المنصوبُ ⑦ فثلثة عشرَ الاول المفعولُ ⑧ المطلقُ(٧) نحو تُبْتُ تَوْبَةً نَصُوحًا والثانى المفعولُ ⑨ به نحو اَعْبُدُ اللّٰهَ تَعَالٰى والثالث المفعولُ فيه نحو صُمْ شَهْرَ ⑩ رَمَضَانَ والرابع المفعولُ ⑪ له نحو اِعْمَلْ طَلَبًا لِمَرْضَاةِ اللّٰهِ

① بالرفع مبتدأ يعنى نبينا وسيدنا ومولانا.

② أى الحيوة بعد الموت.

③ لاريب فيه.

④ فى معنى النفى والدخول على المبتدأ والخبر ولهذا تعملان عملها كما مر وهو المسند إليه بعد دخولهما قدمهما لكونهما اسمين كما قبلهما وحكمه كحكم المبتدأ.

⑤ لأنه من أخلاق الشيطان.

⑥ وهو ضد التكبر لأن التواضع من أخلاق الأنبياء والأولياء العارفين ولما فرغ من المرفوعات شرع فى المنصوبات فقال.

⑦ وهو ما اشتمل على علم المفعولية

⑧ قدمه لكون عامله بمعناه بخلاف غيره فإنه من متعلقات الفاعل وهو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه.

⑨ قدمه لشدة شبهه بالفاعل لتوقف المتعدى عليه وهو اسم ما وقع عليه فعل الفاعل وهو على قسمين عام للازم والمتعدى وهو الذى يتوسط الحرف وخاص بالمتعدى وهو المفعول به الصريح.

⑩ أى فى شهر رمضان والشهور زمان محدود حذف "فى" لوجود شرطه.

⑪ قدمه لأنه سبب الفعل ولأنه بحذف اللام يشبه المفعول المطلق حتى عده بعضهم منه.

(١) عدل عن قولهم مفعول مالم يسم فاعله لكونه اخصر واظهر قدمه على المبتدأ لئلا يقع الفصل بين النائب والمنوب ولشدة اتصاله بالفاعل حتى سماه بعضهم فاعلا و هو ما نسب اليه الفعل التام المجهول او ما بمعناه من اسم المفعول نحو ضُرِبَ زيد وزيد مضروب غلامه وقد يكون جارا مجرورا نحو مر بزيد فيجب افراد عامله وتذكيره لانه من حيث هو هو لايكون مثنى ولا مجموعا فلا يكون عامله ايضا تثنية ولا جمعا ولا يتقدم على عامله

(٢) قدمه على الخبر لان المبتدأ ذات والخبر حال من احوالها والذات مقدم على احوالها ولشرفه لان المراد من المبتدأ افراد ومن الخبر مفهوم كما تقرر فى محله والافراد اشرف من المفهوم وهو على نوعين الاول الاسم او المأول به المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه فلا بد له من خبر نحو زيد قائم وان تصوموا خير لكم والاصل فيه التعريف والتقديم وقد يكون نكرة اذا تخصصت بوجه ما كقوله تعالى "وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ"[١] وقد يكون مؤخرا وجوبا اذا كان نكرة نحو فى الدار رجل و جوازا اذا كان معرفة نحو لك العلم والثانى الصفة الواقعة بعد حرف النفى و الاستفهام رافعة لظاهر نحو اقائم زيد وما قائم الزيدان فههنا ثلث صور احديها اقائمان الزيدان فتعين حيئذ ان يكون الزيدان مبتدأ و قائمان خبرا مقدما عليه وثانيها اقائم الزيدان فتعين ح ان يكون الزيدان فاعلا للصفة قائما مقام الخبر وثالثها اقائم زيد ويجوز فيه الأمران اعنى كون الصفة مبتدأ وما بعدها فاعلها سادّا مسد الخبر وكون مابعدها مبتدأ والصفة خبرا مقدما عليه

(٣) قدمه لكونه مناسبا للمبتدأ واصلا بخلاف سائرهما وهو المجرد عن العوامل اللفظية المسند به غير الصفة المذكورة نحو قائم فى قولك زيد قائم ويجوز تعدده لفظا بلا عاطف من غير تعدد المبتدأ لجواز اجتماع الاعراض الغير المتنافية فى محل واحد نحو زيد قائم ضاحك اكل

(١) سورة البقرة ٢٢١

(٤) اى اخوات كان يعنى صار وماذال ومادام وليس آه وهو فى الاصل مبتدأ لان الافعال الناقصة تدخل على المبتدأ والخبر فى الاصل ويسمى مرفوعها اسما ومنصوبها خبرا لها وامره كامر الفاعل فى انه لايكون الا اسما او المأول به وفى عدم جواز تقدمه على عامله و فى عدم جواز حذفه بلا نائب غير المصدر إلى غير ذالك مما ذكر فى بحث الفاعل قدمه لكون عامله فعلا ولكونه مشابها بالفاعل بخلاف باب "ان"

(٥) بالكسرة ذكرها للاصالة يعنى ان كأن لكن ليت لعل وهو المسند بعد دخول احد هذه الحروف وحكمه حكم خبر المبتدأ فى جميع احواله الا انه لا يجوز تقديمه على اسمه لئلا يلزم مساواة الفرع للاصل الا ان يكون ظرفا

(٦) عند الله لان الرياء يبطل الاعمال كقوله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ"[٢] الاية

(٧) سمى به لصحة اطلاق صيغة المفعول عليه من غير تقييده بالباء او فى او اللام او مع بخلاف المفاعيل الاربعة الباقية لعدم صحة اطلاق صيغة المفعول عليها بلا تقييد بواحد منها فيقال المفعول به او فيه اوله او معه وهو ثلثة اقسام تأكدى ان لم يكن فى مفهومه زيادة على ما يفهم من الفعل نحو ضربت ضربا وهو لا يثنى ولا يجمع لعدم دلالته على التعدد الذى يستلزم به التثنية والجمع فلا يقال جلست جلوسين الا اذا قصد التعدد ونوعى ان دل على بعض انواعه نحو جلست جِلسة بكسر الجيم وعددى ان دل على عدده نحو جَلسة بفتح الجيم وهما يثنيان ويجمعان وقد يكون المفعول المطلق مغايرا للفظ عامله اما بحسب المادّة نحو قعدت جلوسا واما بحسب الباب نحو انبته الله نباتا وقد يحذف عامله جوازا كقولك لمن قدم خير مقدم ووجوبا سماعا نحو سقيا ورعيا وقياسا نحو ما انت الا سيرا (عليك بالمطولات)

(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٤

تَعَالٰى و الخامس المفعولُ معه نحو يَفْنَى الْمَالُ وَتَبْقَى وَعَمَلُكَ (١) والسادس الحالُ[1] نحو اَعْبُدُ اللّٰهَ تَعَالٰى خَائِفًا رَاجِيًا (٢) والسابع التميزُ[2] نحو طَابَ الْعَالِمُ عِبَادَةً (٣) والثامن (٤) المستثنى نحو يَدْخُلُ الْجَنَّةَ النَّاسُ اِلَّا الْكَافِرَ والتاسع خبرُ بابِ كان[3] نحو كَانَ الْمَلٰائِكَةُ عِبَادَ (٥) اللّٰهِ تَعَالٰى و العاشر اسمُ بابِ اِنَّ[4] نحو اِنَّ السُّؤَالَ حَقٌّ (٦) والحادى عشرَ اسمُ (٧) لا لنفى الجنس نحو لاَ طَاعَةَ مُغْتَابٍ مَقْبُولَةٌ[5] والثانى عشرَ خبرُ ما ولا المشبّهتين (٨) بليس[6] نحو مَا الْغِيبَةُ (٩) حَلاَلاً وَلاَ نَمِيمَةٌ جَائِزَةً والثالثَ عشرَ الفعل المضارع (١٠) الذى دَخَلَهُ احدى النواصِبِ (١١) نحو اُحِبُّ اَنْ تُغْفَرَ ذُنُوبِى[7] وأما المجرورُ (١٢) فاثنان الاول المجرور بحرف الجرِّ (١٣) نحو اِعْمَلْ بِإِخْلَاصٍ (١٤) والثانى المجرورُ بالإضافة[8] نحو ذَنْبُ الْعَبْدِ (١٥) يُسَوِّدُ قَلْبَهُ

(١) أى مع عملك فاختر العمل دون المال ولما فرغ من بيان المفاعيل شرع فى الملحقات بها فقال.

(٢) ثوابا منه وهو حال مترادفة أو متداخلة.

(٣) أى طاب شيئ العالم فإن عبادة تمييز يرفع الإبهام عن ذات مقدرة فى نسبة فى جملة.

(٤) من ثلثة عشر ما يطلق عليه لفظ.

(٥) لا بنانه تعالى وفيه رد لقول بعض المفسدين.

(٦) فى القبر والمحشر. حق أى ثابت بالكتاب والسنة ومن أنكره فقد ضل ضلال بعيدا.

(٧) قدمه لأن عامله مشابهة لإن فبينهما شدة اتصال ولأن عمل ما ولا مختص ببعض اللغة بخلاف "لا" فلها رجحان عليهما.

(٨) فى النفى والدخول على الجملة الاسمية.

(٩) أى ليس الغيبة.

(١٠) لما كان المراد منه جميعه وصفه بقوله له.

(١١) أى النواصب الأربعة التى ذكرت فى النوع الرابع من السماعى.

(١٢) من الأقسام الأربعة من المعمول بالأصالة.

(١٣) وقد مر بيانه فى بحث حرف الجر قدمه لأنه أصل.

(١٤) تام يعنى بالنية الخالصة لرضاء الله تعالى.

(١٥) أى معصية ربه.

28

(١) وهى الملحقة بالمفعول فيه لوجود معناه فيها وهى فى اللغة من حال يحول بمعنى انقلب وفى عرف النحاة ما يبين هيئة الفاعل او المفعول به حقيقة او حكما لفظا او معنى وهى سبعة اقسام حال دائمة وهى التى تدوم لصاحبها حقيقة نحو ان الله تعالى موجود قادرا وحال منتقلة وهى التى تتصف بها الصاحب غالبا نحو ضربت زيدا قائما وحال مؤكدة وهى التى لا تنتقل من صاحبها مادام موجودا غالبا بخلاف المنتقلة نحو زيد ابوك عطوفا وحال مقدرة وهى لا توجد بعد حقيقة بل يقدر وجودها نحو قوله تعالى "فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ"[١] وحال موطئة وهى التى يكون صاحبها متحدا فى الخارج وتوصف هى بشئ آخر نحو قوله تعالى "إِنَّآ أَنزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا"[٢] وحال مترادفة وهى التى يكون صاحبها واحدا والحال متعددة نحو اذهب راشدا مهديا وحال متداخلة وهى التى تكون الثانية حالا من ضمير الاولى نحو جاءنى زيد راكبا منحرفا فان منحرفا حال من ضمير راكبا وعاملها اما فعل او شبهه او معناه وشرطها ان تكون نكرة حقيقة كما مر او مأولة نحو وارسلها العراك ومررت به وحده اى معتركة ومنفردًا

(٢) ويقال له التبيين والتفسير والمميز بكسر الياء وفتحها وهو ملحق بالمفعول به من حيث انه واقع بعد تمام العامل قدمه على المستثنى لعدم خروجه من المنصوبات بخلاف المستثنى كما سيجئ وهو ما يرفع الابهام عن ذات مذكورة تامة باحد الاشياء الخمسة كما ذكرنا فى بحث الاسم المبهم التام او عن ذات مقدرة فى نسبة فى جملة نحو طاب زيد نفسا اى طاب شئ زيد او فيما ضاهاها من الصفات نحو الحوض ممتلئ ماء اى ممتلئ شيئه والقسم الثانى منه فاعل فى المعنى حقيقة او حكما فلا يتقدم على عامله كالفاعل

(١) سورة الزمر الآية ٧٣
(٢) سورة يوسف الآية ٢

(٣) اى الافعال الناقصة وهو المسند بعد دخلها قدمه على باب ان لكون عامله فعلاوان كان ناقصا بخلاف الآتى فان عامله حرف وامره كامر خبر المبتدأ فى كونه واحدا ومتعددا ومفردا و جملة وغير ذلك مماسبق فى بحث المبتدأ والخبر ولكنه يتقدم على اسمها معرفة محضة اونكرة مخصصة لاختلاف الاعراب فيها بخلاف المبتدأ والخبر لاتفاقهما فى الاعراب فلابد من قرينة رافعة الَّبْس وهذا اذا كان الاعراب فيهما او فى احدهما لفظيا واما اذا انتفى الاعراب فيهما تقدم الخبر نحو كان الفتى هذا

(٤) اى الحروف المشبهة بالفعل وهو المسند اليه بعد دخولها قدمه على اسم "لا" لكونه معمولا لما هو مشبهة بالفعل التام وهو كالمبتدأ الا فى صحة وقوعه نكرة صِرْفَةً ولو مع تعريف الخبر ذكره الفاضل العصام لكن لا يجوز حذفه الا لضرورة

(٥) عند الله تعالى لان الغيبة تزيل ثوابها لان الغيبة اشد من الزنا وقد مر شرط العمل فى بحث العامل وقد يحذف اسمها وقت ذكر الخبر كما يحذف الخبر عند وجود الاسم والا يلزم الاجحاف نحو لا عليك اى لا بأس عليك

(٦) وهو المسند بعد دخولهما و يعملان فى الاسم والخبر عند الحجازيين واما بنو تميم فلا يثبتون لهما العمل قدمه على المضارع لانه اسم وهو الاصل فى المعمولية بخلافه فانه ليس باصل فيها وهو مثل خبر المبتدأ فيما ذكر فى بحث الخبر

(٧) اى مغفرة الله ذنوبى ولما فرغ من المنصوبات اراد ان يشرع فى المجرورات فقال

(٨) بالاضافة معنوية او لفظية ولا يتقدم المضاف اليه على المضاف ولا معموله عليه الا ان يكون المضاف لفظ غير فيجوز تقديم المعمول المضاف اليه عليه نحو انا زيدًا غير ضارب لكونه بمعنى لاضارب لتضمنه النفى ولذا أُكِّدَ بلا فى غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيكون الاضافة كلا اضافة ولايفصل بينهما بشئ فى السعة الا بما سمع من الاعراب ويحفظ

و أما المجزوم(١) فواحدٌ و هو الفعلُ المضارعُ(٢) الذى دخله احدى الجوازم[1] نحو اِنْ تُخْلِصْ(٣) يُقْبَلْ عَمَلُكَ(٤) و الضرب الثانى خمسةٌ[2] الاول الصفة[3] نحو اَعْبُدُ اللّٰهَ الْعَظِيمَ والثانى العطف[4] بأحدِ الحروفِ العشرةِ الواو(٥) نحو اُطِيعُ(٦) اللّٰهَ وَالرَّسُولَ و الفاء(٧) نحو تَجِبُ تَكْبِيرَةُ الْاِفْتِتَاحِ فَالْقِيَامُ(٨) وثُمَّ(٩) نحو يَجِبُ الْعِلْمُ ثُمَّ الْعَمَلُ وحَتّٰى[5] نحو مَاتَ النَّاسُ حَتّٰى الْاَنْبِيَاءُ[6] عَلَيْهِمُ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ وَأَوْ(١٠) نحو صَلِّ(١١) الضُّحٰى(١٢) اَرْبَعًا أَوْ ثَمَانِيًا وإِمَّا[7] نحو اِعْمَلْ اِمَّا وَاجِبًا وَإِمَّا مُسْتَحَبًّا وأَمْ نحو اَرْضَاءَ(١٣) اللّٰهِ تَطْلُبُ أَمْ[8] سَخَطَهُ(١٤) ولَا(١٥) نحو اِعْمَلْ صَالِحًا لَا سَيِّئًا(١٦) وبَلْ نحو اُطْلُبْ حَلَالًا بَلْ طَيِّبًا(١٧) ولٰكِنْ نحو لَا يَحِلُّ رِيَاءٌ لٰكِنْ اِخْلَاصٌ(١٨) والثالث التأكيد نحو اُطْلُبِ الْإِخْلَاصَ

(١) من الأقسام الأربعة للمعمول بالأصالة.

(٢) الجملة صفة للفعل المضارع.

(٣) أى تصر ذا خلوص.

(٤) نائب الفاعل ويجوز الفاء فى الجزاء أى فيقبل ولما فرغ من المعمول بالأصالة شرع فى التبعية فقال.

(٥) وهى للجمع مطلقا.

(٦) اطيع. نسخة

(٧) وهى للجمع مع الترتيب بغير مهلة وتراخ فيكون للتعقيب.

(٨) أى فيفرض فى عبقيها القيام بلا مهلة وتراخ.

(٩) وهى للترتيب مع مهلة وتراخ.

(١٠) وهو لأحد الأمرين أو الأمور مبهما غير معين عند المتكلم وقد يجئ للتفصيل والإبهام المتكلم لغيره.

(١١) أمر من التصلية.

(١٢) أى صلوة الضحى.

(١٣) بالنصب مفعول لتطلب.

(١٤) أى غضبه.

(١٥) وهى لنفى الحكم الثابت للمعطوف عليه عن المعطوف.

(١٦) أى لا تعمل سيئا فالحكم للمعطوف عليه لا للمعطوف فهى لازمة للإيجاب.

(١٧) أى بل أطلب طيبا.

(١٨) أى يحمل إخلاص عطف المفرد على المفرد.

30

(١) المذكورة سابقا فى بحث العامل فى المضارع فان كانت الجوازم كَلِمَ المجازات فتدخل على الفعلين ويسمى الاول شرطا والثانى جزاء فان كانا مضارعين او الاول فقط مضارعا فالجزم واجب فى المضارع نحو ان تزرنى ازرك ونحو ان تزرن فقد زرتك وان كان الاول ماضيا والثانى مضارعا فالوجهان نحو ان اتانى زيد آته او آتيه وان كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا نحو ان اكرمتنى اكرمتك ومعنى نحو ان خرجت لم اخرج لم يجز الفاء وان كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا فالوجهان وان كان غيرهما فالفاء واجب

(٢) بالاستقراء اعلم اولا ان شيئا منها لايقدم على متبوعها فى السعة واما فى الضرورة الشعرية فيجوز لتقديم العطف بالحروف فى اثناء الخمسة كقوله "عليك و رحمة الله السلام" عطف على السلام المؤخر وعاملها عامل متبوعها وهو مذهب سيبويه واما الاخفش فقال العامل فيها معنوى دون عامل متبوعها فتذكر لما مر واعرابها كاعراب متبوعها ولو محلا

(٣) واعلم ان المحققين جوزوا كون الصفة من المشتقات وغيرها والفرق بين النعت والصفة الاول يستعمل فيما يتغير فقط والثانى فيه وفيما لايتغير ولذالك يقال صفة الله ولايقال نعت الله وقيل النعت يستعمل فى المدح والصفة يستعمل فيه وفى الذم وايضا الفرق بين الوصف والصفة ان الوصف ما يقوم بالوصف والصفة ما يقوم بالموصوف

(٤) قدمه مع كونه بالواسطة لاستقلاله لفظا وهو ظاهر ومعنى لكونه مقصودا بالنسبة كمتبوعه بخلاف السائر كما سيجئ وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة

(٥) وهى للترتيب مع المهلة الا ان فى حتى اقل منها فى ثم يعنى هى متوسطة بين الفاء التى لا مهلة فيها وبين ثم التى لها مهلة والفرق بينهما بعد اشتراكهما فى الترتيب مع المهلة من وجهين احدهما اشتراط كون المعطوف بحتى جزأ من متبوعه بخلاف ثم وثانيهما ان المهلة المعتبرة فى ثم انما هى بحسب الخارج نحو جاءنى زيد ثم عمرو وفى حتى بحسب الذهن كما سيجئ فى مثال المتن والمعطوف بحتى جزء قوى او ضعيف من المتبوع ليفيد قوة اوضعفا فيه

(٦) مثال لجزء قوى من المتبوع ونحو قدم الحجاج حتى المشاة مثال لجزء ضعيف من المتبوع والمناسب بحسب الذهن ان يتعلق الموت اولاً بغير الانبياء ويتعلق بعد تعلق بهم بالانبياء وان كان موت الانبياء بحسب الخارج فى اثناء سائر الناس وكذالك المناسب فى الذهن تقدم قدوم ركبان الحجاج على رجالتهم وان كان فى بعض الاوقات على العكس

(٧) بكسر الهمزة وهى كَاَوْ بعينه لكن اذا عطف شئ على آخر باما يلزم ان يصدر المعطوف عليه اَوّلاً باما ثم يعطف عليه المعطوف باما نحو جاءنى اما زيد واما عمرو ليعلم من اول الامر ان الكلام مبنى على الشك واما اذا عطف بأَوْ فيجوز ان يصدر المعطوف عليه باما جاءنى اما زيد او عمرو ولكن لا يجب نحو جاءنى زيد او عمرو

(٨) وهى ايضا لاحد الامرين مبهما عند المتكلم وهى اما متصلة واما منقطعة فالمتصلة غير مستعملة بدون همزة الاستفهام يذكر بعدها بلا فاصلة احد المستويين والآخر يلى الهمزة بعد ثبوت احدهما عند المتكلم لطلب التعيين عن المخاطب والمنقطعة كبَلْ فى الاضراب عن الاول ومثل الهمزة فى كونها للشك فى الثانى نحو انها لا بل ام شاء اى بل اَهِىَ شاء

الْاِخْلَاصَ(١) ونحو اُتْرُكِ الذُّنُوبَ كُلَّهَا① والرابع البدلُ(٢) نحواُعْبُدْ رَبَّكَ اِلٰهَ② الْعَالَمِينَ ونحو اُبْغُضِ النَّاسَ مَنْ③ عَصَى اللّٰهَ تَعَالٰى مِنْهُمْ④ ونحو اِحْفَظِ اللّٰهَ تَعَالٰى حَقَّهُ⑤ والخامس عطف البيان⑥ نحو اٰمَنَّا بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ⑦ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ

الباب الثالث فى الاعراب(٣) وهو⑧ إما حركةٌ⑨ او حرفٌ⑩ او حذفٌ⑪ والحركةُ ثلثةٌ ضمةٌ⑫ وفتحةٌ⑬ و كسرةٌ(٤) والحرفُ اربعةٌ وَاوٌ⑭ وَيَاءٌ⑮ وَاَلِفٌ⑯ وَنُونٌ⑰ وَالْحَذْفُ ثلثةٌ مختصَّةٌ بالفعل⑱ حذفُ الحركةِ⑲ وحذفُ الاخرِ⑳ وحذفُ النون㉑ فالجملةُ㉒(*) عشرةٌ(٥) و انواع المعرَبِ(٦) بالقياس(٧) الى ما اُعْطِيَ لها(٨)㉓ من هذه العشرةِ تسعةٌ لان اعرابَها إما بالحركة المَحْضَةِ㉔ او بالحروف المحضة وهما㉕ مختصّان بالاسم او بالحركة مع الحذفِ او بالحروف مع الحذف وهما مختصان بالفعل㉖ والاول㉗ إما تامُّ الإعرابِ(٩) وهو ان يكون رفعُه بالضمة

① مثال للمعنوى.
② مثال لبدل الكل من الكل.
③ بدل من الناس بدل البعض من الكل.
④ منه. نسخة.
⑤ بدل من الله بدل الاشتمال.
⑥ وهو تابع جئ به لايضاح متبوعه ولا بدل على معنى فيه.
⑦ بالجر عطف بيان من نبينا.
⑧ أى الإعراب.
⑨ وهى الأصل فيه لخفتها وكونها أدل على المقصود ولذا قدمها.
⑩ ولعدم علة الأصالة فيها ليست بأصل إلا أنه يكون إعرابا لأمر آخر كما لا يخفى على المتفطن.
⑪ أى حذف أحدهما.
⑫ سميت بها لضم الشفتين عند التكلم بها ويسمى بها أيضا الرفع.
⑬ سميت بها لفتح الفم عند التكلم بها ويسمى بها أيضا النصب.
⑭ نحو جائنى أبوه.
⑮ نحو مررت بأبيه.
⑯ نحو رأيت أباه.
⑰ نحو تضربون وتضربين وتضربان.
⑱ المضارع الذى لم يتصل بآخره نون الضمير والتأكيد.
⑲ إذا كان الفعل صحيحا نحو لم يضرب.
⑳ إن كان ناقصا نحو لم يغز.
㉑ الإعرابية لم يضربا ولم يضربوا ولم تضربى.
㉒ أى مجموع الأقسام الحاصلة من هذا التقسيم.
㉓ أى لأنواع المعرب.
㉔ لا مع الحذف.
㉕ أى الحركات والحروف مقارنين بالحذف.
㉖ المضارع على ما مر.
㉗ وهو ما بالحركات المحضة.

32

(١) والتأكيد قسمان لفظى وهو تكرير اللفظ الاول ويجرى فى الالفاظ كلها نحو ضرب ضرب زيد وإنَّ إنَّ زيد قائم وزيدا قائم زيد قائم وضربتَ انت ومعنوى لانه يقرر معناه فقط وهو يختص بالمعارف من الاسماء عند البصريين واما الكوفيون فقد جوزوا توكيد النكرة بماعد النفس والعين اذا كان معلوم المقدار نحو درهم ودينار ويوم وليلة لانحو عبيد ودنانير ولا يجرى فى الالفاظ كلها بل مخصوص ببعضها وهو نفسه وعينه وكلاهما وكلتاهما واجمع واكتع وابتع وابصع

(٢) وهو المقصود بالنسبة دون متبوعه وهو اربعة بدل كل من الكل ان صدقا على واحد وبدل البعض من الكل ان كان جزء المبدل وبدل الاشتمال ان كان بينهما تعلق بغير الجزئية والكلية بحيث تنتظر النفس بعد ذكر الاول وتتشوق إلى الثانى وبدل اللغلط ان كان ذكر المبدل منه غلطا نحو رأيت رجلا حمارا ولا يقع فى كلام الفصحاء بل يوردونه ببل ولهذا لم يذكر له مثالا فى هذه الرسالة

(٣) وهو مأخوذ من اعربه اذا اوضحه لانه يوضح المعانى المقتضية للاعراب او من عربت معدته اذا فسدت فحنئذ تكون الهمزة للسلب فيكون معناه ازالة الفساد وسمى به لانه يزيل فساد التباس بعض المعانى عن بعض وهو فى الاصطلاح شئ جاء من العامل يختلف به آخر المعرب لفظا او تقديرا وله تقسمات اربعة متداخلة بعضها فى بعض الاول تقسيمه بحسبا الذات والحقيقة اشار اليه بقوله وهو اما حركة الخ

(٤) سميت بها لتسفل الحنك الأسفل عند التكلم بها فكأنه يكسر ويسمى بها ايضا الجر ويطلق الضمة والفتحة الكسر ايضا على الحركة البنائية بخلاف الرفع والنصب والجر فإنها لا تطلق الا على الحركة الإعرابية نحو جائنى زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد

(٥) واعلم اولا ان الضمة يوجد فى محال اربعة والفتحة يوجد فى محال خمسة والكسرة يوجد فى محلين والواو يوجد فى محلين والالف يوجد فى محلين والياء يوجد فى محال ثلثة والنون يوجد فى محل واحد وحذف الحركة يوجد فى محل واحد وحذف الآخر يوجد فى محل واحد وحذف النون يوجد فى محل واحد كما سيفصله المصنف

(*) لان القسم الاول ثلثة والثالث ايضا ثلثة والثانى اربعة فالمجموع عشرة واشار بقوله وانواع المعرب إلى التقسيم الثانى الذى بحسب المحل من التقسيمات الاربعة للاعراب اى المحل الذى هو للاعراب

(٦) قوله وانواع المعرب اى محل اظهار المعانى لانه فى الاصل اسم مكان من قبيل تسمية باسم العام ويحتمل ان يكون مصدرا او اسم مفعول فيكون من قبيل تسمية المحل باسم الحال لكن الاول اظهر

(٧) اى بالنظر لان القياس اذا استعمل بإلى يكون بمعنى النظر

(٨) قوله لها الظاهر ترك اللام لكونه مفعولا اولا لاعطى وهو متعد بنفسه ولا مجال لجعله لام التقوية اذ لا يجوز دخولها على المعمول المتأخر للفعل على ما فى الرضى وغيره ويمكن ان يجاب ان اللام متعلق باعطى على تضمين معنى العروض اى اعطى عارضا لها على ما ذكره الفاضل العصام وبان اللام زائدة كما فى ردف لكم على ما ذكره المولى سعدى جلبى وبان هذا من قبيل مسامحات المصنفين كما ذكرمحمد الكردى

(٩) يعنى يكون اعرابه بالحركات الثلث فى الاحوال الثلث والى هذا اشار بقوله وهو ان يكون رفعه

و نصبُه بالفتحة(١) وجرُّه بالكسرة(٢) (1) وذلك المفردُ(٣) المنصرفُ والجمعُ المكسرُ المنصرفُ(٤) (2) نحو جَاءَنَا الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَدَّقْنَا الرَّسُولَ(٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ وآمَنَّا بِالرَّسُولِ عَلَيْهِ (3) السَّلَامُ ونحو نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ كُتُبٌ(٦) وصَدَّقْنَا(٧) الْكُتُبَ وآمَنَّا بِالْكُتُبِ (4) وإما(٨) ناقصُ الاعرابِ(٩) وهو على قسمين(١٠) قِسْمٌ رَفْعُه(١١) بالضمةِ ونصبُه(١٢) وجرُّه(١٣) بالفتحةِ وذلك غيرُ المنصرفِ (5) نحو جَاءَنَا اَحْمَدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ و صَدَّقْنَا اَحْمَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآمَنَّا بأحْمَدَ (6) عَلَيْهِ السَّلَامُ وقسمٌ رفعُه بالضمة ونصبُه وجرُّه بالكسرة وذلك(١٤) جمعُ المؤنثِ السالمُ (7) نحو جَاءَنَا مُعجِزَاتٌ(١٥) وصَدَّقنا مُعجِزَاتٍ(١٦) وآمَنَّا بِمُعجِزَاتٍ(١٧) والثانى(١٨) إما تامُّ الاعرابِ وهو ان يكون رفعُه(١٩) بالواو ونصبُه(٢٠) بالالف وجرُّه بالياء وذلك(٢١) الاسماءُ الستةُ المعتلّةُ(٢٢) المضافةُ(٢٣) الى غيرِ ياءِ المتكلمِ (8) مفردةً مكبَّرةً وهى ابوه و اخوه

(١) أى حالة النصب ملابسا.

(٢) نحو رأيت زيدا.

(٣) دون المثنى والمجموع بقرينة ذكرهما بعده.

(٤) وهو ما يقبل الجر وتنوين بخلاف غير المنصرف.

(٥) بالنصب أظهر فى موضع المضمر لأن الإضمار لا يلايم مقصوده وهو بيان الإعراب فى الاسم للغرد.

(٦) بالرفع وهى جمع كتاب.

(٧) بأنها حق جائت كلها من عند الله تعالى.

(٨) أى إعرابه بالحركتين فى الأحوال الثلث.

(٩) أى ناقص الإعراب.

(١٠) الأول ما يكون المتروك فيه الكسرة أشار إليه بقوله قسم.

(١١) أى حالة رفعه ملابس.

(١٢) أى حالة نصبه.

(١٣) أى حالة جره أيضا ملابس.

(١٤) أى ناقص الإعراب بالحركتين المذكورتين.

(١٥) مثال لما يكون إعرابه بالضمة فى حالة الرفع.

(١٦) مثال لما يكون إعرابه بالكسرة فى حالة النصب.

(١٧) مثال لما يكون إعرابه بالكسرة فى حالة الجر.

(١٨) وهو ما يكون الإعراب فيه بالحروف المحضة.

(١٩) أى حالة الرفع ملابسا.

(٢٠) أى فى حالة النصب ملابسا.

(٢١) أى تام الإعراب فيما بالحروف المحضة.

(٢٢) وهما صفتان كاشفتان.

(٢٣) احتراز بها عن غيرها لأن إعرابه بالحركة.

34

(١) نحو مررت بزيد وهذا القسم هو الاصل ايضا لعدم الاحتياج إلى العلامة لان الواحد اذا جعل علامة لشئ لايحتاج إلى القرينة

(٢) مذكرا كان او مؤنثا وهو ما تغير صيغته للجمعية احترز به عن السالم مذكرا كان او مؤنثا فان اعراب الاول بالحروف واعراب الثانى بالحركة لكنه ناقص كما سيجئ واحترز بقوله المنصرف عن غير المنصرف لان اعرابه مفردا كان او جمعا ناقص

(٣) ونحو جاءنى زيد ورايت زيدا ومررت بزيد ونحوهما هذا مثال للقسم الاول يعنى للمفرد المنصرف

(٤) ونحو جاءنى رجال ورأيت رجالا ومررت برجال وهذا مثال للقسم الثانى يعنى للجمع المكسر المنصرف

(٥) والمراد بالمنصرف ما دخله الجر والتنوين وبغير المنصرف اسم معرب بالحركة لا يدخله الجر والتنوين وهو على نوعين سماعى نحو أُحَادَ ومَوْحَدَ وثُنَاءَ ومَثْنٰى وثُلٰثَ ومَثْلَثَ ورُبَاعَ ومَرْبَعَ واُخَرُ صفات وجُمَعُ وكُتَعُ وبُتَعُ وبُصَعُ جموعا وعُمَرُو زُفَرُ وزُحَلُ وقُزَعُ اعلاما وقياسى وهو كل علم على وزن مخصوص بالفعل كضرب وشَمَّرَ واجتمع وانقطع واستخرج او فى اوله احدى زوائد المضارع غير قابل للتاء نحو يزيد ويشكر وكل افعل التفضيل والصفة نحو افضل وابيض وكل اسم اعجمى استعمل فى اول نقله إلى العرب علما وهو زائد على الثلثة او متحرك الاوسط نحو قالون وابراهيم وشَتَرَ وكل مؤنث بالالف المقصورة او الممدودة نحو حبلٰى وحمراء وكل علم فيه تاء التأنيث لفظا نحو فاطمة وحمزة او تقديرا وهو زائد على الثلثة نحو ذينب او متحرك الاوسط علما لمؤنث نحو قَدِمَ اسم امراة ولو سمى به مذكر صرف ولو كان علم المؤنث ثلاثيا ساكن الاوسط يجوز صرفه ومنعه نحو هند و كل علم مركب من اسمين ليس احدهما عاملا فى الآخر ولا الثانى صوتا ولا متضمن لمعنى الحرف نحو بعلبك وحضر موت وكل ما فيه الف ونون زائدتان علما او وصفا لايدخل التاء نحو عمران وسكران ورحمٰن وكل جمع على فعالل او فعاليل نحو مساجد ومصابيح ويجوز صرفه لضرورة الشعرى اوللتناسب نحو قوله تعالى "سَلَاسِلًا"[1] و"قَوَارِيْرَا"[2] وكل مالاينصرف اذا اضيف او دخله لام التعريف انصرف نحو مررت بالاحمر واحمرنا

(٦) بالفتحة دون الكسرة والتنوين لان غير المنصرف لما شابه الفعل فى تحقق الفرعيتين لان الفعل فرع الاسم فى الاشتقاق والافادة وكل علة فرع لشئ منع منه مانع من الفعل اعنى الجر والتوين وحمل فيه الجر على النصب للمناسبة بينهما فى كونهما علامتى الفضلة بخلاف الرفع فانه علامة العمدة والثانى ما يكون المتروك فيه الفتحة واشار اليه بقوله وقسم

(٧) وهو ما يكون بالالف والتاء دون المذكر والمكسر فان اعراب الاول بالحروف والثانى بالحركات الثلث كما مر وحمل نصبه على الجر ليكون على وثيرة اصله وهو جمع المذكر السالم على ما سيجئ

(٨) اذ المضافة اليها بالحركة تقديرا كسائر الاسماء المضافة اليها نحو جاءنى اخى ورأيت اخى ومررت باخى حال كونها مفردة اذ المثنى والمجموع منها معرب باعراب التثنية والجمع مكبرة اذ المصغرة معربة بالحركة لابالحروف نحو جاءنى اُخَيُّكَ ورأيت اخيَّكَ ومررت باخيِّكَ وانما جعل اعرابها بالحروف لوجود حرف صالح للاعراب فى اواخرها حين الاعراب سماعا بخلاف سائر الاسماء المحذوفة كَيَدٍودَمٍ

(١) سورة الانسان الآية ٤

(٢) سورة الانسان الآية ١٥

وحموها وهنوه(١) وفوه وذومال(٢) نحو جَاءَنَا اَبُو الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَدَّقْنَا اَبَا الْقَاسِمِ(٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ و اٰمَنَّا بِاَبِى الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وإما ناقصُ(٤) الاعرابِ و هو على قسمين قسمٌ رفعه بالواو ونصبه(٥) و جرّه بالياء وذلك جمعُ المذكّرِ السالِمُ(٦) واُولُو(*) وعشرون واخواتُها(٧) نحو جَاءَنَا الْمُرْسَلُونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ و صَدَّقْنَا الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ واٰمَنَّا بِالْمُرْسَلِينَ(٨) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وقسمٌ رفعه بالالف و نصبه و جره بالياء وذلك التثنيةُ واثنان وكلا مضافا الى مُضْمَرٍ(٩) نحو جَاءَنَا الْإِثْنَانِ كِلَاهُمَا اَىِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَاتَّبَعْنَا الْإِثْنَيْنِ كِلَيْهِمَا وعَمِلْنَا بِالْإِثْنَيْنِ كِلَيْهِمَا(١٠) والثالث لا يكون الا تامَّ الاعراب وهو قسمان قسمٌ رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجزمه بحذف الحركة وهو الفعلُ المضارعُ الذى لم يتصل باٰخره ضميرٌ(•) وهو حرفٌ صحيحٌ(١١) نحو نُحِبُّ(••) اَنْ نُشْفَعَ(§) وَلَمْ نُحْرَمْ(≈)

(١) بضمير المؤنث لأن الحم قريب المرأة من جانب زوجها فلا يضاف إلا إليها.

(٢) بالإضافة فى حالة النصب.

(٣) فهو. نسخة.

(٤) أى القسم الأول من هذين القسمين.

(٥) أى ناقص الإعراب بالحرفين المذكورين.

(٦) وكذا كلتا ولم يذكره اكتفاء بالأصل.

(٧) فى حالة الرفع وكلا تأكيد معنوى.

(٨) يعنى القرآن والحديث وكذا الاثنتان وثنتان وكلتاهما.

(٩) وهو ما بالحركات مع الحذف.

(١٠) لأن محذوفه إما حركة أو حرف إشارة إلى الأول بقوله قسم الخ.

(١١) أى حالة الرفع كائن.

(١٢) وإن كان تقديرا كما إا التقى الساكنين بعده.

هو

(١) والهن الشئ الذى يستهجن ذكره كالعورة والصفات الذميمة وهذه الاسماء الاربعة منقوصات واوية

(٢) وهو لفيف مقرون بالواوين اذ اصله ذوو فان قلت لم اضيف إلى الظاهر دون الضمير قلت لانه لايضاف الا إلى اسماء الاجناس والضمير لايكون جنسا

(٣) وجاءنى اخوك ورأيت اخاك ومررت باخيك وجاءنى ذو مال ورأيت ذا مال ومررت بذى مال و قس عليه غيره

(٤) عطف على قوله اما تام الاعراب اى والثانى اما ناقص الاعراب يعنى يكون الاعراب بالحرفين فى الاحوال الثلث

(٥) وهى الاصل فيه كالضمة والالف حمل عليه لكونه فرعا له فيه للضرورة ولذا قدم الجمع على المثنى على عكس ما فى الكافية واللب

(٦) وهو ما لم يتغير بناء واحده للجمعية فجمع المؤ نث والمذكر الغير السالم بالحركة وقد علم فيما سبق وما لم يكن واحده مذكرا لكن جمع بالواو والنون كسنين وارضين وثبين ونحوها من الشواذ و الفاضل المصنف عم الجمع وقال ما يجمع بالواو والنون فحنئذ انها ليست من الشواذ بل هى داخلة فى الجمع

(*) وانما كتب بالواو بعد الالف فى حالتى النصب والجر فى اولو لئلا يلتبس بإلى حرف جر وانما كتبوه فى الرفع حملا عليهما وجمع بالواو والنون حذفت نونه للزوم الاضافة وهذا مثل لفظ النساء فانه جمع امرأة من غير لفظها

(٧) اى نظائرها وهى ثلثون إلى تسعين وهما ملحقان بالجمع ولذا اعربتا باعرابه وليس عشرون جمع عشرة والا لصح اطلاق عشرين على ثلاثين وكذلك ثلاثون ليس جمع ثلثة والا لصح اطلاق ثلاثين على التسعة

(٨) فى حالة الجر فان الياء اذا ذكر بعد الناصب يكون علامة له وان ذكر بعد الجار يكون علامة الجر وجعلوا الواو علامة الرفع لان الواو فاعل فى جمع الفعل نحو ضربوا و يضربون والياء علامة الجر على الاصل وحملوا النصب على الجر دون الرفع لمناسبة بينهما فى وقوع كل واحد منهما فضلة فى الكلام بخلاف الرفع

(٩) اذ لو كانا مضافين إلى المظهر لكانا معربين بالحركات التقديرية نحو جاءنى كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين

(١٠) وكذا فرعهما وانما جعلوا الالف علامة فى التثنية لانه الضمير المرفوع فى مثنى الفعل نحو ضربا ويضربان والياء علامة الجر على الاصل وحمل النصب على الجر لما مر وفرقوا بينهما بان يكون ما قبل الياء مفتوحا فى التثنية لخفة الفتحة وكسرة التثنية ومكسورا فى الجمع لثقل الكسرة وقلة الجمع

(•) مرفوع لا المنصوب لان اتصال المنصوب لا يخرج عن هذا الحكم

(١١) الواو للحال ويسمى هذا الفعل صحيحا فى اصطلاحهم وهو ما ليس فى آخره حرف علة

(••) نحن يا محمد مثال للرفع

(§) اى شفاعتك لامتك يوم القيامة مثال للنصب

(≈) نحن من شفاعتك الكبرى مثال للجزم واشار إلى الثانى بقوله وقسم

وقسم① رفعه بالضمة② ونصبه بالفتحة وجزمه
بحذف الآخر(١) وذلك③ الفعل المضارع
الذى لم يتصل بآخره ضميرٌ وهو حرف
علةٍ نحو نَدْعُو اللّٰهَ تَعَالٰى اَنْ يَعْفُوَنَا
وَلَمْ يَرْمِنَا فِى(٢) النَّارِ والرابع④ لايكون الا
ناقصَ الاعراب وهو الفعل المضارع
الذى إتصل بآخره ضميرٌ غيرُ النونِ(٣)
فرفعُه بالنون⑤ ونصبُه وجزمُه بحذفها نحو
اَلْاَوْلِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ⑥ يَشْفَعَانِ⑦ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَنَرْجُو اَنْ يَشْفَعَا لَنَا وَلَمْ يُعْرِضَا(٤) عَنَّا
ثم الاعرابُ(٥) اِنْ ظَهر⑧ فى اللفظ يسمى
لفظيًا(٦) كما فى الامثلة المذكورة واِنْ
لَمْ يَظْهَرْ فى اللفظ بل قُدِّرَ فى آخره⑨ يسمى
تقديريًا⑩ نحو اَنَا الْعَاصِى(٧) و إن لم يظهر
ولم يُقَدَّرْ فى آخره⑪ يسمى مَحَلِّيًا(٨) نحو
تَوَكَّلْنَا عَلٰى⑫ مَنْ لَايَاْتِى الْخَيْرُ اِلَّامِنْ جِهَتِهِ

① ولو تقديرا لاستثقال الضمة على حرف العلة.
② ولو تقديرا كما إذا كان الآخر ألفا.
③ أى القسم الثانى وهو ما يكون محذوفه حرفا.
④ وهو ما يكون بالحروف مع الحذف.
⑤ الإعرابية سواء كان للتثنية أو للجمع.
(قوله الأولياء) أى العارفون.
⑥ أى العاملون.
⑦ أى الأولياء والعلماء مثال الرفع.
(قوله ظهر) أى الإعراب حركة كانت أو حرفا.
⑧ أى فى اللفظ المعرب.
⑨ أى آخر المعرب بل قدر فى نفسه لمانع عن ظهوره.
⑩ لوجوده فى التقدير دون اللفظ والمحل.
⑪ أى على الله محله مجرور بعلى.
فالحمد لله رب العالمين

38

(١) واوا كان او ياء او الفا لان الجازم لما لم يجد الحركة اسقط الحرف المناسب لها

(٢) فالاول للاول والثانى للثانى والثالث نحو يغزو يرمى ويخشى ولم يغز ولم يرم ولم يخش

(٣) الذى هو للجمع المؤنث لان المضارع لو اتصل هو به لكان مبنيا كما لو اتصل به نون التأكيد على رأى

(٤) مثال الجزم بحزف النون فيهما وانما اعربوا المضارع المذكور بهذا الاعراب رفعا ونصبا وجزما لان الضمير المرفوع لما عدّ جزأ من الفعل بدليل سكون آخر نحو ضَرَبْنَا دون ضَرَبَنَا جعلوا الاعراب بعده ولما لم يتحمل الالف والواو والياء الحركة جعلوا اعرابه بالنون لعدم امكان حروف العلة فحذفوها حزف الحركة وحملوا النصب عليه لكونه بدل الجر

(٥) واشار إلى التقسيم الرابع من التقسيمات الاربعة للاعراب وهو تقسيمه بحسب الصفة وترك الاشارة إلى التقسيم الثالث وهو على ما بينه فى الاظهار وتقسيمه بحسب النوع وهو اربعة رفع ونصب مشتركان بين الاسم والفعل وجر مختص بالاسم وجزم مختص بالفعل لحصوله فى اثناء بيان تقسمات الثلثة الباقية

(٦) لوجوده فى اللفظ كما فى الامثلة المزكورة فى ما سبق نحو جاءنا رسولٌ ومعجزاتٌ وكتبٌ وصدقنا الرسولَ والمعجزاتِ والكتبَ و امنا بالرسولِ والمعجزاتِ والكتبِ

(٧) قدر ضمة الياء فى العاصى لثقلها عليها فالتقديرى ما لا يظهر فى اللفظ بل يقدر فى آخره لمانع فيه غير الاعراب الحقيقى ولا يكون الا فى المعرب كاللفظى و هو فى سبعة مواضع قد بينه المص فى الاظهار

(٨) والاعراب المحلى فى مَوضوعين الاول الاسم المعرب المشتغل آخره باعراب غير محكى نحو مررت بخالد فان محلّ خالد منصوب على المفعولية والثانى منهما المبنى العارض الذى يتوارد عليها المعانى المقتضية نحو هو فى ضرب وهى فى ضربت و قدبين المصنف الكل على التفصيل فى الاظهار

الحمد لله الذى وفقنا اتمام تحشية هذه الرسائل الثالث وتقييدها بقيودات متناسبة من الشروح والحواشى المتداولة بين العلماء والفضلاء فنرجو من اخوانى ان يدعوا لى بدعاء الخير ولا ينظروا إلى قصور حين وجدوه بل يصحجوا فانى معترف العجز والقصور والنسيان ويقبل دعاء المؤمن للمؤمن ويغفر عن المؤمين الغفران جعلنى الله تعالى واياكم من اهل الجنان وانا الفقير حسن شوقى بن عثمان وهبى الهزار غرادى المشتغل بالتدريس فى دار السلطنة العلية صانها الله تعالى عن الافات والبلية فى جامع ابى الفتح فى زمن ناصر العباد وحافظ البلاد السلطان الغازى عبد الحميد خان بن السلطان الغازى عبد المجيد خان بن السلطان الغازى محمود خان ادام ايام عمر دولته من هوصاحب الدوران وهو ذو اللطف والاحسان

عوامل
الجرجانی

بِسْمِ(١) اللهِ الرَّحْمَنِ(٢) الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد(٣) لله ربّ(٤) العالمين(٥) والصلوةُ(٦) والسلامُ على خيرِ خلقِه محمدٍ وعلى آلِه وصحبِه أجمعين أما بعدُ فإن العواملَ فى النحو على ما ألّفه الشيخُ الإمامُ عبدُ القاهرِ بنُ عبدِ الرحمنِ الجرجانىُّ رحمةُ الله عليه مأةُ عاملٍ لفظيّةٍ ومعنويّةٍ فاللفظيةُ منها على ضربين سماعيّةٍ وقياسيّةٍ فالسماعيةُ منها أحدٌ وتسعون عاملا والقياسيةُ منها سبعةُ عواملَ والمعنويةُ منها عددان(٧) وتتنوّعُ السماعيةُ منها ثلثةَ عشرَ نوعا النوع الأول حروفٌ(٨) تجر الاسمَ فقطْ وهى سبعة عشرَ حرفا الباءُ للإلصاق نحو: بِهِ دَاءٌ ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ وللتعديَة نحو: ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ وللاستعانة نحو: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ وللمصاحَبة نحو: دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِثِيَابِ السَّفَرِ وللظرفيّة نحو: صَلَّيْتُ بِالْمَسْجِدِ وللمقابَلة نحو: بِعْتُ هَذَا بِهَذَا(٩)

---

(١) اى كل امر ذى بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر واجذم واقطع ويجوز ان تكون الباء للمصاحبة والملابسة والإستعانة

(٢) اعلم أن الرحمنَ لفظ خاص ومعناه عام لجميع ذى الروح، والرحيمَ لفظ عام يطلق على الله وغيره ومعناه خاص بالمؤمنين بدخولهم الجنة. فإن قيل: لم اختار الرحمن الرحيم من بين سائر أسمائه قلنا إشارة لكل منهما إلى ردّ مذهب باطل، فالرحمن إشارة إلى ردّ مذهب من قال إن الرزق بيد العباد؛ فرزق الابن على الأب والزوجة على الزوج والعبد على السيد، والرحيم إشارة إلى ردّ مذهب من قال بعدم البعث يوم القيامة. (تركيب ملا رسول)

(٣) الحمد: فى اللغة هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم

والتبجيل، وفى الاصطلاح فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعماً.

قوله الحمد: أصله حمدت حمدًا لله أو أحمد حمدًا لله فحذفنا الفعل فصار حمدًا لله فأدخلنا الألف واللام عليه للاستغراق فحذفنا التنوين من آخره فعدلنا النصب الذى يدل على الحدوث والتجدد إلى الرفع الذى يدل على الثبوت والدوام فصار الحمد لله. (حامد سوسى)

(٤) قوله رب: صفة مشبهة بالفعل، رب العالم أى مربيه. (حامد)

(٥) العالمين: جمع عالَم، العالَم ما سوى الله، أصل العالم العَلَمُ بمعنى العلامة، سمى العالم عالما لأنه دال على حدوثه ووجود محدثه. (حامد)

(٦) قوله الصلاة: فى اللغة الدعاء وفى الاصطلاح عبارة عن تعظيمه فى الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته وفى الآخرة بعلو درجته وتشفيعه لأمته. (حامد سوسى)

فإن قيل: الصلاة بمعنى الدعاء وإذا استعمل بعلى صار المعنى دعى عليه فهو ضرر، قلت: إن لفظ الدعاء لفظا بهذا المعنى دون الذى بمعنى الدعاء كالصلاة، أو أقول: إن الصلاة ليس مستعملا بعلى فإن معناه الصلاة والسلام نازلة على خير خلقه فإن استعمال الدعاء له معنا لا لفظاً فهذا الجواب أحسن.

(٧) عددان: أى فردان من العوامل والأولى أن يقول: عاملان لئلا يتوهم أن المراد بالعدد ما هو مصطلح أهل الحساب فيكون عددان فاسدا. (كروى)

(٨) قوله حروف: الحروف جمع حرف وهى فى اللغة بمعنى الطرف وفى الاصطلاح ما دل على معنى فى غيره، وإنما سمى الحرف حرفا؛ لأنها وقعت فى الطرف، وقدمه على الأسماء والأفعال لكثرة استعمالها فى كلام العرب، وإنما سميت حروف الجارة جارة؛ لأنها تجر معانى الأفعال إلى الأسماء إلخ. (حامد)

(٩) فلو قال بعتك هذا العبد بهذا الفرس؛ فالثمن العبد والمثمن الفرس، ولو قال: بعتك هذا الفرس بهذا العبد؛ فالثمن العبد والمثمن الفرس، ولو قال: بعتك هذه الدراهم بهذا الدينار؛ فالثمن الدراهم والمثمن الدينار، ولو قال: بعتك هذا الدينار بهذه الدراهم؛ الثمن الدراهم والمثمن الدينار.

الله هو

وللزيادة نحو: قوله تعالى {وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}(١) {وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا}(٢) وللقسم نحو: بِاللهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا ومن لابتداء الغاية(٢) نحو: سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ وللتبعيض نحو: أَخَذْتُ مِنَ الْمَالِ وللتبيين نحو: قوله تعالى {فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ}(٣) وللزيادة نحو: مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ و إلى لانتهاء الغاية نحو: سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ وبمعنى مع نحو: قوله تعالى {فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ}(٤) وفي للظرفية نحو: اَلْمَالُ فِي الْكِيسِ ونَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ وبمعنى على نحو: قوله تعالى {وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ}(٥) وحتى لانتهاء الغاية(٣) نحو: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا واللام للتمليك(٤) نحو: اَلْمَالُ لِزَيْدٍ وللاختصاص نحو: اَلْجَلُّ لِلْفَرَسِ وللزيادة نحو: قوله تعالى {رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ}(٦) ولا أَبَا لَكُمْ وللقسم نحو: لِلهِ لَا يُؤَخَّرُ الْأَجَلُ(٦) وللتعليل نحو: ضَرَبْتُ زَيْدًا لِلتَّأْدِيبِ ورُبَّ للتقليل نحو: رُبَّ رَجُلٍ جَوَّادٍ لَقِيتُهُ

(١) سورة البقرة الآية: ١٩٥ (٢) سورة الفتح الآية: ٢٨
(٣) سورة الحج الآية: ٣٠ (٤) سورة المائدة الآية: ٦
(٥) سورة طه الآية: ٧١ (٦) سورة النمل الآية: ٧٢

(١) الباء عامل لفظا؛ لأن الباء عملت في "بأيديكم" تقديرا وزائدة معنى لأن شرطه إن يطرح من اللفظ لايخل المعنى، و"أَيْدِي" منصوب المحل مفعول لتلقوا و"كُمْ" مضاف إليه.

قوله "إلى" حرف من حروف الجارة و"التهلكة" مجرور به والجار والمجرور متعلق "بتلقوا" و"كفى" فعل و"الباء" أيضاً زائدة معنى وعامل لفظاً و"اللهِ" مرفوع المحل فاعل كفى و"شهيدًا" تمييز عن النسبة.

(٢) قوله "ومن لابتداء الغاية" الغاية بمعنى المسافة نحو سرت من البصرة إلى الكوفة أي ابتداء سيري من البصرة وإنتهائه إلى الكوفة، وعلامة كون من لابتداء الغاية صحة وضع الابتداء موضعها ويستقيم المعنى، ويكون لمجرد الابتداء غير انتهاء معين نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

(٣) قوله "وحتى لانتهاء الغاية" أي لانتهاء ذي الغاية،

والفرق بين "حتى" و"إلى"؛ أن إلى تدخل على المظهر والمضمر نحو إلى زيد وإليه، وحتى لا تدخل إلا على المظهر نحو أسملت حتى أدخل الجنة وحتى أخرج البلد، وأن ما بعد إلى لا تدخل فيما قبله بخلاف حتى نحو أكلت السمكة حتى رأسها بالجر صلة أكلت وبالنصب عطف على المفعول أعنى السمكة وبالرفع مبتدأ محذوف الخبر أى حتى رأسها مأكول، فحتى فى الأولى جارة وفى الثانية عاطفة وفى الثالثة ابتدائية. (سعد الله)

(٤) فإن قلت ما الفرق بين التمليك والاختصاص؟ قلت إن الاختصاص أعم من التمليك؛ إذ فى كل ملك اختصاص ولا ينعكس. (ملا جامى)

(٥) "اللام" جارة و"اللهِ" متعلق بأقسم المقدر، "لا يأخر"؛ "لا" نافية "يأخر" فعل فاعله مستتر فيه وهو "هو" راجع إلى الله تعالى "الأجل" مفعوله.

وَرُبَّ رَجُلٍ أَبُوهُ كَرِيمٌ لَقِيتُهُ وَرُبَّ رَجُلٍ كَرُمَ أَبُوهُ لَقِيتُهُ وعلى للاستعلاء نحو عَلَيْهِ دَيْنٌ وَزَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ وقد يكون "على" فعلا نحو: قوله تعالى {إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ[١]}[١] وعن للبُعد والمجاوزة نحو: رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ والكاف للتشبيه نحو: زَيْدٌ كَالْأَسَدِ و الَّذِى كَزَيْدٍ أَخُوكَ ومذ ومنذ لابتداء الغاية فى الزمان الماضى نحو: مَارَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَمُنْذُ يَوْمِ السَّبْتِ والباء للقسم[٢] نحو: بِاللهِ والتاء نحو: تَاللهِ[٣] والواو نحو: وَاللهِ[٤] لَأَفْعَلَنَّ كَذَا وحاشا للتنزيه نحو: سَاءَ الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدٍ وعدا وخلا للاستثناء نحو: جَائَنِى الْقَوْمُ عَدَا زَيْدٍ وَخَلَا زَيْدٍ النوع الثانى حروفٌ تنصب الاسمَ وترفع الخبرَ وهى ستةُ أحرفٍ إِنَّ[٥] و أَنَّ للتحقيق نحو: إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ وبَلَغَنِى أَنَّ زَيْدًا ذَاهِبٌ[٦] و كَأَنَّ للتشبيه نحو: كَأَنَّ زَيْدًا الْأَسَدُ ولَكِنَّ للاستدراك نحو: جَائَنِى زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا لَمْ يَجِئْ

(١) سورة القصص الآية: ٤

(١) "إن" حرف من حروف المشبهة بالفعل و"فرعون" اسمه و"علا" بمعنى طغى فعل والجملة خبر إن.

(٢) قوله "والباء" أى تستعمل مع القسم نحو أقسم بالله، ومع حذفه نحو بالله، ومع السؤال نحو بالله أخبرنى، ومع المظهر والمضمر نحو بك لأفعلن كذا. (حامد)

(٣) قوله: "وتائه" أى وتاء القسم لا تستعمل فى غير الله تعالى عز وجل، وأما قوله ترب الكعبة فشاذ، ولا تستعتمل مع القسم فلا يقال أقسم تالله، ولا تستعمل للسؤال فلا يقال تالله أخبرنى، ولا تستعمل مع الضمير فلا يقال تك. (حامد سوسى)

(٤) قوله "والواو" أى ومن حروف الجارة واو القسم اعلم أنه لابد للقسم من صلة لتكون جوابا للقسم وهو المقسم عليه، وهذا الجواب إما جملة اسمية نحو والله لزيد قائم، وإما جملة فعلية نحو والله لأفعلن كذا، وقد يكون الجواب محذوفاً نحو والله لزيد قائم. اعلم أن الواو تستعمل فى اسم الله وغيره من الصفات، ولاتستعمل

فى القسم للسؤال فلا يقال والله أخبرنى، ولا تدخل على المضمر فلا يقال وك، ولا تستعمل مع القسم فلا يقال أقسم والله. (حامد سوسى)

(٥) مؤول بهذا اللفظ منصوب المحل مفعول لأعنى أو مرفوع المحل بدل من لفظ ستة أو خبر لمبتدأ محذوف وهو أحدها أو بعضها أو مبتدأ محذوف الخبر أى منها أو مبتدأ لتحقيق خبره.

(٦) قوله بلغنى "أن زيدًا ذاهب" "أن" حرف من حروف المشبهة بالفعل و"زيدًا" اسمه و"ذاهب" خبره والجملة فى محل الرفع فاعل بلغنى.

قوله "بلغنى" فعل و"النون" للوقاية و"الياء" مفعول، وإنما قيل نون الوقاية؛ لأنها تحفظ آخر الفعل عن الكسر.

قوله "وكأن" وهى مركبة مِن من كاف التشبيه وإن المكسورة وكان الأصل زيد كالأسد فقدم الكاف على "إن" وفتحوا الهمزة، والمعنى على الكسر، وقد تخفف ويبطل عملها نحو {وَنَحْرٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ * كَأن ثَدْيَاهُ حُقَّان}. (حامد)

قوله "ولكنّ للاستدراك" والمتكلم يطلب أن يدفع الوهم الناشى من الكلام السابق؛ يعنى لما قلت جائنى القوم يهيم مخاطبك بأن عمرا أيضاً جاء مع القوم فاستدركتَ وأذلتَ وهم مخاطبك بكلمة لكنّ وقت لكنّ عمرًا لم يجئ ولهذا يجب أن تكون بين كلامين متغايرين لفظاً ومعناً. (حامد وغيره)

ولَيْتَ للتمنّى نحو: "لَيْتَ[١] الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً * فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ" ولَعَلّ[٢] للترجّى نحو: لَعَلَّ زَيْدًا عَالِمٌ النوع الثالث حرفان ترفعان الاسمَ وتنصبان الخبرَ وهما "ما و لا"[٣] المشبَّهتان بليس فما لنفى الحال نحو: مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقاً ولا لنفى الاستقبال نحو: لَا رَجُلٌ أَفْضَلَ مِنْكَ النوع الرابع حروفٌ تنصب الاسمَ فقطْ وهى سبعةُ أحرفٍ الواو بمعنى مع نحو: اِسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ و اِلَّا للاستثناء نحو: جَائَنِى الْقَوْمُ اِلَّا زَيْدًا وما جَائَنِى الْقَوْمُ اِلَّا حِمَارًا و يا لنداء البعيد نحو: يَا عَبْدَ اللهِ و يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ و يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِى و أَيَا و هَيَا لنداء البعيد نحو: أَيَا عَبْدَ اللهِ وهَيَا عَبْدَ اللهِ و أَىْ لنداء القريب نحو: أَىْ عَبْدَ اللهِ و الهمزة أيضا لنداء القريب لكنّ الهمزةَ لنداء الأقرب نحو: أَ عَبْدَ اللهِ النوع الخامس حروفٌ تنصب الفعلَ المضارعَ وهى أربعةُ أحرفٍ أَنْ[٢] للاستقبال نحو: أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ

(١) حرف من الحروف المشبهة بالفعل "الشباب" اسم ليت "يعود" فعل فاعله مستتر فيه راجع إلى الشباب و"يوماً" مفعول فيه ليعود والجملة خبر ليت، "الفاء" عاطفة وقعت فى جواب ليت، "أخبر" فعل مضارع للمتكلم وحده فاعله مستتر فيه وهو أنا، "بما فعل" "الباء" جارة و"ما" مجرور به "فَعَلَ" فعلٌ "المشيبُ" فاعله والجملة فى تأويل المصدر متعلق بأخبر أى بفعل المشيب.

(٢) الأولى أنه يقال وقد تستعمل فى أمر محال تنزيلًا بمنْزلة أمر ممكن إظهارًا لكمال محبته ورغبته فيه، والحاصل أن "لعل" لرجاء أمر ممكن حكما وحقيقة.

(٣) يعنى خاصيّتهما أنهما تدخلان على المبتدأ والخبر فترفعان المبتدأ على أنه اسمهما وترفعان الخبر على أنه خبرهما. "فما" تشابه بليس مشابهة قوية من جهة أنه لنفى ونفى الحال كما أن ليس لنفى الحال ومن

48

حيث دخل الباء الزائدة فى خبرها فتعمل فى المعرفة والنكرة، و"لا" تشابه بليس مشابهة ضعيفة وهى من جهة النفى دون نفى الحال ولا تدخل الباء فى خبرها فلا تعمل عمل ليس إلا فى النكرة، فإذا دخل "ما" على الأفعال يكون للحال وقد يكون للاستقبال، ولا مختصة بنفى الاستقبال وإذا دخل على الأسماء فهى لنفى المعرفة والنكرة، ولا مختصة بنفى الاستقبال وبنفى النكرة. فمثال "ما" نحو ما زيدٌ منطلقاً وما زيدٌ بمنطلق وما رجلٌ فى الدار، ومثال "لا" نحو لا رجلٌ منطلقا. هذا عند الحجازيين، وأما عند بنو تميم فلا يعملان بل الاسمان بعدهما مرفوعين على الابتداء والخبر، والأصح مذهب الحجازيين ودليلهم قوله تعالى: {مَا هٰذَا اِلَّا بَشَرٌ}[1]. (حامد سوسى)

قوله "اَنْ" مرفوع المحل على البدلية أو مبتدأ محذوف الخبر أى منها أن أو خبر مبتدأ محذوف أى أحدها أن أو منصوب المحل على المفعولية بتقدير الفعل الناصب أى أعنى أن.

[1] سورة المؤمنون الآية : ٢٤

و لَنْ لتأكيد نفى الاستقبال نحو: لَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ و كَىْ للتعليل نحو: جِئْتُكَ كَىْ تُعْطِيَنِى حَقِّى و إِذَنْ جوابٌ وجزاءٌ نحو قولك: إِذَنْ أُكْرِمَكَ فى جوابِ مَن قال أَنَا آتِيكَ النوع السادس حروفٌ تجزم الفعلَ المضارعَ وهى خمسةُ أحرفٍ إِنْ[١] للشرط والجزاء نحو: إِنْ تَأْتِنِى أُكْرِمْكَ و لَمْ[٢] لنفى الماضى بعدَ نقلِه من المستقبل نحو: لَمْ يَخْرُجْ الْأَمِيرُ و لَمَّا لنفى الماضى أيضا وفيه تَوَقُّعٌ وانتظارٌ نحو: لَمَّا يَخْرُجْ الْأَمِيرُ و لَا[٣] للنهى نحو: لَا تَفْعَلْ و اللام للأمر نحو: لِيَفْعَلْ زَيْدٌ النوع السابع أسماءٌ تجزم الفعلَ المضارعَ على معنى إِنْ وهى تسعة أسماءٍ مَنْ نحو: مَنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ و أَيٌّ نحو: أَياًّ تَضْرِبْ أَضْرِبْ و مَا نحو: مَا تَصْنَعْ أَصْنَعْ و مَتَى نحو: مَتَى تَأْتِنِى أُكْرِمْكَ و مَهْمَا نحو: مَهْمَا تَأْتِنِى أُكْرِمْكَ و أَيْنَ نحو: أَيْنَ تَكُنْ أَكُنْ

(١) قوله إن: مبتدأ أوخبر أوبدل أومفعول، قوله: للشرط اى هى علامة للشرط والجزاء أى تدخل على الجملتين لتدل على أن الأول شرط ومتعلق للثانية والثانية جزاء أى مرتبة على الأول ومتعلق بها. (سعد الله)

قوله إنْ للشرط والجزاء: بمعنى أنه يدخل على الجملتين بجعل الأول شرطاً وسبباً وموقوفاً عليه والثانية جزاءً ومسبّباً وملزوماً وموقوفاً.

والجزم على قسمين: واجب وجائز؛ لأن الشرط والجزاء إذا كانا مضارعين فالجزم واجب فيهما نحو إن تكرمْنى أكرمْك وإن كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً فالجزم جائز نحو إن أكرمْتنى أكرمُك وكقول الشاعر:{ وإن أتاه خليلٌ يومَ مَسْغَبَةٍ * يقول لا غائبٌ مالى ولا حَرِمُ }. (حرره المذنب)

(٢) قوله ولم لنفى الماضى: أى وخاصيتها أنها تدخل على المضارع ونقل معناه من

50

المستقبل إلى الماضى فهو ماض معنوى ومضارع لفظى نحو لم يخرجْ الأمير.

(٣) قوله ولا للنهى: أى لنهى الفاعلِ المخاطب والمتكلّم والغائب، والمفعول كذلك من الفعل وقبوله. (سعد الله).

و حَيْثُمَا نحو: حَيْثُمَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ و إِذْمَا نحو: إِذْمَا تَأْتِنِى أُكْرِمْكَ و أَنَّى نحو: أَنَّى تَفْعَلْ أَفْعَلْ النوع الثامن أسماءٌ تنصب أسماءَ نكِرَاتٍ على التمييز وهى أربعةُ أسماءٍ الأول عشرةٌ[١] إذا رُكِّبَتْ مع أحدٍ أو اثنين أو ثلثةٍ أو أربعةٍ إلى تسعةٍ وأيضا عشرون وثلثون إلى تسعين نحو: عِنْدِى أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا والثانى كَمْ[٢] للاستفهام نحو: كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ والثالث كَأَيِّ نحو: كَأَيِّ رَجُلًا لَقِيتُهُ والرابع كَذَا وهى كناية عن العدد نحو: عِنْدِى كَذَا دِرْهَماً النوع التاسع كلماتٌ تُسَمَّى أسماءَ الأفعالِ بعضُها ترفع وبعضها تنصب وهى تسعُ كلماتٍ الناصباتُ منها سِتٌّ رُوَيْدَ[٣] نحو: رُوَيْدَ زَيْدًا أى أَمْهِلْهُ وبَلْهَ نحو: بَلْهَ زَيْدًا أى دَعْهُ ودُونَكَ نحو: دُونَكَ زَيْدًا أى خُذْهُ وحَيَّهَلَ[٤] نحو: حَيَّهَلَ الثَّرِيدَ أى إِيتِهَا

(١) قوله الأول عشرة: والاعداد بها مفتقرة إلى مثبتها وهو التمييز. ثم مميز الأعداد على نوعين: مجرور ومنصوب. فالمجرور أيضاً على ضربين: مميز مجرور مفرد: وهو مميز المأة والألف نحو مأة درهمٍ وألف دينارٍ. ومميز مجرور مجموع: وهو مميز الثلاثة إلى العشرة نحو ثلاثة رجالٍ. فإن سئل سائل قد قلت: إن مميز الثلاثة إلى العشرة مجموع فما تقول فى ثلثمأة وأربع مأة؟ نجيب بأنه على قياس مأتين ومآة. ومنصوب: وهو من أحد عشر إلى تسعة وتسعين، وهذا المميز لا يكون إلا مفردًا نحو عندى أحد عشر رجلاً وعشرون درهماً.

(٢) والثانى كم: اعلم أن كم على ضربين خبرية واستفهامية. وهما لإبهامها محتاجان إلى التمييز؛ لأنهما كنايتان عن العدد. فمميز كم الخبرية مجرور مفرد ومجموع نحو كم رجلٍ عندك وكم رجالٍ عندك.

(٣) وأصل رويد إِرْوَادٌ فحذفت منه الزوائد فبقي رَوْدٌ فصغر فصار رويد.

رويد اسم فعل مرفوع المحل مبتدأ، وفاعله مستتر فيه وهو أنت ساد مسد الخبر، وزيدًا مفعول به، والمبتدأ مع ساد مسد الخبر جملة فعلية.

(٤) وفي حيهل ثلاث لغات: حَيَّهَلَ بالبناءِ على الفتح، وحيَّهلاً بالتنوين، وحهيلاَ بالألف. وقد يستعمل حي وحده بمعنى اقبل، ومنه قول المؤ ذن: حي على الصلاة أي إيت وأسرع الصلاة. (شرح المغنى)

وعَلَيْكَ نحو: عَلَيْكَ زَيْدًا أى اِلْزَمْهُ وهَاءَ نحو: هَاءَ زَيْدًا أى خُذْهُ والرافعة منها ثلثُ كلماتٍ هَيْهَاتَ نحو: هَيْهَاتَ زَيْدٌ أى بَعُدَ وسَرْعَانَ نحو: سَرْعَانَ ذَا إِهَالَةً أى سَرِعَ و شَتَّانَ نحو: شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو أى اِفْتَرَقَا. النوع العاشر الأفعال الناقصة(١) ترفعُ(٢) الاسمَ وتنصبُ الخبرَ وهى ثلثةَ عشرَ فعلا كَانَ نحو: كَانَ زَيْدٌ قَائِماً وتكون تامّةً نحو: كَانَ زَيْدٌ أى وُجِدَ وثَبَتَ و زائدةً(٣) نحو: إِنَّ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ زَيْدًا ومضمرا فيها ضميرُ الشأن نحو: كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ و صَارَ للانتقال نحو: صَارَ زَيْدٌ غَنِياً وتكون تامّةً بمعنى ذَهَبَ نحو: صَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو أى ذَهَبَ اِلَيْهِ وأَصْبَحَ نحو: أَصْبَحَ زَيْدٌ غَنِياً(٥) وتكون تامّةً نحو: أَصْبَحَ زَيْدٌ أى دَخَلَ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ وبمعنى صَارَ نحو: أَصْبَحَ زَيْدٌ فَقِيرًا أى صَارَ زَيْدٌ فَقِيرًا

(١) وإنما سيمت ناقصةً؛ لنقصانِها وعدم تمامها بمرفوعها يعنى محتاج إلى المنصوب لتمام الكلام بها.

(٢) يعنى خاصيتها أنَّها تدخل على المبتدأ والخبر، ترفع المبتدأ على أنها اسمها وتنصب الخبر على أنها خبرها، وهذه وصفة لتقدير الفاعل على صفة غير صفة مصدرها.

(٣) الزائد وهى التى وجودها وعدمها لا يختل المعنى الأصلى كقوله تعالى "كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِى الْمَهْدِ صَبِيًّا"(١) أى من هو فى المهد صبياً أى حال كونه فى المهد صبياً فكان زائدة لتحسين اللفظ إذ ليس المعنى على الماضى، وإنما ذكر هذين القسمين مع كونهما غير ناقصة؛ استغناءً لجميع استعمالاتها.

(٤) والفرق بين صار وكان، أن صار يدل على وجود معنى فى زمان سابق لم يجد ذلك المعنى، وكان يدل على

(١) سورة مريم الأية : ٢٩

54

زمان الماضى ألا ترى أنك تقول: "وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيمًا حَكِيمًا"[٢] ولم تصح صار الله عليماً حكيماً فإنه يدل على الانتقال من حال إلى حال.

(٥) أى اتصف بالفقر وقت الصباح. اعلم أصبح وأخواته من الدواخل الجملة الاسمية، ومضمون الجملة الاسمية مصدر الخبر المضاف إلى المبتدأ، فمضمون زيدٌ فقيرٌ فقرُ زيدٍ فعلى هذا كان الأولى فى التفسير أى فقرُ زيدٍ مقارن بالصباح؛ لأنه مضمون الجملة لا الاتصاف بالفقارة وقت الصباح إلا أن يقال: إنه بيان أصل المعنى لا تفسير مضمون الجملة.

(حامد سوسى)

[٢] سورة الفتح الآية: ٤

وأَمْسَى مثلُ أصبح نحو: أَمْسَى زَيْدٌ فَقِيرًا وأَضْحَى مثل أصبح أيضا نحو: أَضْحَى زَيْدٌ فَقِيرًا وظَلَّ نحو: ظَلَّ زَيْدٌ قَائِماً وتكون بمعنى صار نحو: ظَلَّ زَيْدٌ فَقِيرًا أى صَارَ زَيْدٌ فَقِيرًا وبَاتَ نحو: بَاتَ زَيْدٌ فَقِيرًا وتكون تامّةً نحو: بَاتَ زَيْدٌ وبمعنى صار نحو: بَاتَ زَيْدٌ فَقِيرًا أيصَارَ زَيْدٌ فَقِيرًا ومَازَالَ[1] نحو: مَازَالَ زَيْدٌ كَرِيماً ومَا بَرِحَ نحو: مَا بَرِحَ زَيْدٌ حَاكِماً ومَا فَتِئَ نحو: مَا فَتِئَ زَيْدٌ حَاكِماً ومَا انْفَكَّ نحو: مَا انْفَكَّ زَيْدٌ حَاكِماً ومَا دَامَ[2] نحو: إجْلِسْ مَا دَامَ زَيْدٌ جَالِساً ولَيْسَ لنفى الحال نحو: لَيْسَ زَيْدٌ قَائِماً النوع الحادى عشر أفعالٌ تسمى أفعالَ المقَارَبةِ ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ وهى سبعةُ أفعالٍ عَسَى نحو: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ وتكون تامةً نحو: عَسَى أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ

(١) فمعى مازال زيدٌ أميرًا استمرار أمارته فى زمان قابليته وصلاحيته للإمارة، وأما دلالتها على الاستمرار؛ فإن النفى موجود فى معنى هذه الأفعال فإذا أدخلت أدوات النفى عليها كانت معانيها نفى النفى، ونفى النفى إثبات، واعتبار صلاحيته وقابليته معلوم عقلاً. (جامى)

(٢) ومادام لتوقيت فعله بمدة ثبوت خبرها لاسمها، ومادام مع اسمه وخبره فى تأويل المصدر منصوب المحل بأنه ظرف لأجلس نحو إجلس مادام زيدٌ جالساً، جاز أن يكون بكسر الهمزة والمعنى: إجلسْ يا عمرو مدة دوام جلوس زيد، وجاز أن يكون مضارعاً للمتكلم بفتح الهمزة والمعنى: أجلسُ أنا مدة دوام جلوس زيد. (سعد الله)

وهو موضوع لتوقيت الفعل بمدة ثبوت خبره لاسمه، و"ما" فيه مصدرية يجعل مابعدها وهو "دام" فى تأويل

56

المصدر وهو الدوام مضافاً إلى مصدر خبره وهو مضاف إلى اسمه بتقدير حذف المضاف من زمان أو نحوه مفعول فيه لعامل تقدم عليه نحو إجلس مادام زيدٌ جالساً، فإجلس أمر بالصيغة مبنى لفظاً على السكون فاعله مستتر فيه باستتار واجب وهو أنت وما مصدرية ودام فعل من أفعال الناقصة مبنى لفظاً على الفتح وزيد اسمه مرفوع لفظاً بأنه اسمه وجالساً اسم فاعل فاعله مستتر فيه راجع إلى زيد منصوب لفظاً بأنه خبره، فما المصدرية جعل مابعدها وهو "دام" فى تأويل المصدر وهو الدوام مضافاً إلى مصدر الخبر وهو الدوام، والجلوس مضاف إلى اسمه وهو زيدٌ بتقدير حذف المضاف وهو الزمان فى محل النصب تقديرًا بأنه مفعول فيه لأجلس، تقديره: إجلس دوام جلوس زيد.

وعَسَى زَيْدٌ يَخْرُجُ و كَادَ نحو: كَادَ زَيْدٌ يَخْرُجُ و كَادَ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ وطَفِقَ نحو: طَفِقَ زَيْدٌ يَفْعَلُ وجَعَلَ نحو: جَعَلَ زَيْدٌ يَخْرُجُ و كَرَبَ نحو: كَرَبَ زَيْدٌ يَخْرُجُ و أَوْشَكَ نحو: أَوْشَكَ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ وأَخَذَ نحو: أَخَذَ زَيْدٌ يَقُومُ النوع الثانى عشر أفعالُ المدحِ والذمِّ[١] ترفعُ إسمَ الجنسِ المعرَّفَ بالألف واللام وهى أربعةُ أفعالٍ نِعْمَ نحو: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فالرجل فاعلُ نعم وزيد مخصوصٌ بالمدح وكذا بِئْسَ نحو: بِئْسَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وحَبَّذَا نحو: حَبَّذَا[٢] الرَّجُلُ زَيْدٌ وسَاءَ نحو: سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ النوع الثالث عشرَ أفعالُ الشكّ واليقين[٣] تدخل على اسمين ثانيهما عبارةٌ عن الأول وتنصبهما جميعا على المفعوليّة وهى سبعةُ أفعالٍ ظَنَنْتُ نحو: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِماً

(١) قوله أفعال المدح والذم: يعنى أفعال وضعت لإنشاء المدح أو الذم، وشرطهما أن يكون الفاعل اسماً معرّفاً باللام أو مضافاً إلى معرّف بلام التعريف، أو اسماً مضمرًا مميزًا بنكرة منصوبة. (شرح العوامل)

(٢) قوله حبذا الرجل زيد: وفيه وجوه أحدها: أن ذا فاعل والرجل صفته، وزيد مخصوص إمّا بدل من الفاعل أو عطف بيان له، أو مبتدأ والجملة المقدمة خبر له، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو. والثانى: أن حبذ بالمجموع بمنْزلة نعم والرجل فاعل وإعراب المخصوص على حاله، والثالث: أن حبذا مبتدأ والرجل صفة ذا وزيد خبرها فى قوة الممدوح. الأول مذهب من لا يغلب الفعلية والاسمية فالفعلية والاسمية متساويان. والثانى مذهب من يغلب الفعلية. والثالث مذهب من يغلب الاسمية. (سعد الله)

58

(٣) وتسمى أفعال القلوب. اعلم أن الأفعال على ضربين أحدهما: أفعال العلاج؛ وهو ما يتوقف حصوله على تحريك عضو من الأعضاء الظاهرة كالضرب والشتم وغيرهما. والثاني: أفعال القلوب؛ وهي التي يكفي بها القوة العقلية. (شرح)

وإذا كان بمعنى اِتَّهَمْتُ(١) لم يقتض المفعولَ الثانیَ نحو: ظَنَنْتُ زَيْدًا وحَسِبْتُ نحو: حَسِبْتُ أَخاكَ كَرِيماً وخِلْتُ نحو: خِلْتُ زَيْدًا عاقِلاً وعَلِمْتُ نحو: عَلِمْتُ زَيْدًا فَاضِلاً وإذا كان بمعنى عَرَفْتُ(٢) لم يقتض المفعولَ الثانیَ نحو: عَلِمْتُ زَيْدًا و رَأَيْتُ نحو: رَأَيْتُ زَيْدًا قائِماً وإذا كان بمعنى أَبْصَرْتُ لم يقتض المفعول الثانی نحو: رَأَيْتُ زَيْدًا و وَجَدْتُ نحو: وَجَدْتُ زَيْدًا جَوّادًا وإذا كان بمعنى صَادَفْتُ لم يقتض المفعول الثانی نحو: وَجَدْتُ الضّالَّةَ أی صَادَفْتُها و زَعَمْتُ نحو: زَعَمْتُ زَيْدًا ظَرِيفاً وإذا كان بمعنى قُلْتُ لم يقتض المفعول الثانی نحو قوله تعالى: {زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا اَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلٰى وَرَبّى(٣) لَتُبْعَثُنَّ}(١) والقياسية منها سبعةُ عواملَ الفعلُ على الإطلاق نحو: قَامَ زَيْدٌ

(١) سورة التغابن الآية: ٧

(١) بمجموعه مؤول مضاف إليه لمعنى، وكان مع اسمه وخبره فعل شرط لإذا فی تأويل المصدر مضاف إليه له، تقديره: زمان كونه بمعنى اتهمت،"لم" حرف جزم لنفی الماضی بعد نقله من المستقبل، "يقتض" مجزوم بسقوط لام الفعل فاعله ضمير ظننت، "المفعول" منصوب مفعول به ليقتضى، "الثانی" منصوب لفظاً بالفتحة صفة المفعول وفيه ضمير الموصوف والجملة المنفية جزاء الشرط لا محل لها والجملة الشرطية معطوفة على مقدر مفهوم من السابقة لا محل لها، تقدير الكلام: إذا قُصِد به ظنُّ ذاتٍ مع الصفة اقتضى مفعولين وإذا كان بمعنى اتهمت لم يقتض؛ لأنه يقصد حينئذ تعلق الظن بالذات من حيث هی. (تركيب ملا علی).

(٢) قوله إذا كان بمعنى عرفت إلخ: كما أن جهلت لم

يقتض المفعولين ذلك حملا للنقيض على النقيض. (حامد سوسى)

أى بمعنى معرفة الذات فقط لا بمعنى معرفة الذات مع الصفة. (سعد الله الصغير)

(٣) "الواو" واو القسم و"ربى" مجرور به، و"الياء" مضاف إليه، الجار والمجرور متعلق بأقسم المقدر، "لتبعثنّ" اللام جواب القسم، تبعثنّ فعل مؤكد بنون الثقيلة وفاعله مستتر فيه راجع إلى الكفار والجملة جواب القسم.

والمصدر نحو: أَعْجَبَنِى ضَرْبُ زَيْدٌ عَمْرًا واسم الفاعل نحو: زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلاَمُهُ عَمْرًا واسم المفعول نحو: زَيْدٌ مُعْطًى غُلاَمُهُ دِرْهَماً والصفة المشبّهة نحو: جَائَنِى رَجُلٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ وكلُّ اسمٍ أضيف إلى اسم آخَرَ نحو: غُلاَمُ زَيْدٍ و خَاتَمُ فِضَّةٍ و ضَرْبُ الْيَوْمِ وكلُّ اسمٍ اِستغنى عن الاضافة نحو: عِنْدِى رَاقُودٌ خَلاًّ و مَنَوَانِ سَمْناً و قَفِيزَانِ بُرًّا و عِشْرُونَ دِرْهَماً و مِلْؤُهُ[١] عَسَلاً والمعنوية منها عددان[٢] العامل فى المبتدأ والخبر وهو كونه مبتدأ وخبرا نحو: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ والعامل فى الفعل المضارع وهو وقوعه موقعَ الاسمِ نحو: زَيْدٌ يَضْرِبُ ويَضْرِبُ زَيْدٌ فى موقعِ زَيْدٌ ضَارِبٌ

(١) وملؤه عسلا: الملؤ بكسر الأول وسكون الثانى على وزن صِفْرٍ صفة مشبهة بمعنى المالئى ومعنى المثال عندى جنس مالئى لهذا الاناء فإنه مبهم يقتضى رفع ابهامه فرفعه قوله عسلا (كروى)

(٢) والمعنوية منها عددان: أى فردان الأولى: عاملان لما. (كروى)

62

63

Şifa
Yayınevi

9786056162312